النفط تستهجن الإحاطة الأممية لمجلس الأمن : هدنة وقرصنة مستمرة!

التربية تحدد الثاني من محرم القادم موعداً لبدء العام الدراسي الجديد

الحريزي يتعهد بإفشال سيطرة الاحتلال الإماراتي على ميناء قشن

استمرار الفعاليات الحاشدة المحتفية بعيد الغدير

الثلاثاء
19 يوليو 2022م

20 ذي الحجة 1443هـ
العدد (1439)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

كيف نجح اليهود في استهداف الفريضة الجامعة عن طريق آل سعود بعدة طرق..

الحج تحت دائرة الخطر الصهيوني

عجز مشترك وخلافات داخلية خيمت على زيارة بايدن للسعودية:

إفلاس واضح في ملف اليمن وفضيحة للمرتزق العليمي: تواجد ومُنع من القمة

صنعاء لناكثي الهدنة: لا لمراوغات أكثر..

لهث أمريكي وراء التمديد

النفط تستهجن الإحاطة الأممية في مجلس الأمن وتؤكّد استمرار القرصنة في ظل تمديد الهُدنة

المسيرة : خاص

أدان المديرُ العام التنفيذي لشركة النفط اليمنية، المهندس عمار الأضرعي، استمرار احتجاز سفن الوقود في البحر الأحمر في ظل تمديد الهُدنة المعلنة.

ونوّه المهندس الأضرعي في تصريحات للمسيرة إلى أن «هناك سفينة بنزين وسفينة غاز محتجزتين لأكثر من 10 أيّـام من قبل تحالف العدوان».

ولفت الأضرعـي إلى أن بحرية العدوان أفرجت، أمس الاثنـين، عن سـفينة بنزيـن بعـد احتجازهـا 15 يوماً تكبـدت خلالها غرامات تأخير باهظـة، وهو ما يؤكّـد إصرارَ تحالـف العـدوان وأدواتـه على انتهاج سياسـة التقطـير؛ بغرض تحميل الشـعب اليمنـي ما أمكن من غرامات ومعاناة.

وفي تصريحاتـه أيْـضاً، عبّر المهنـدس الأضرعي عن اسـتهجان شركة النفط اليمنية لإحاطة الممثل الأممي الأخيرة بشـأن سلاسة دخول سفن المشتقات النفطية، مؤكّـداً أن هناك تضليلاً إعلامياً تكشفه القرصنة.

وكان المتحدثُ الرسمي لشركة النفط اليمنية، عصام المتـوكل، قد أعلن في وقت سـابق من أمـس الاثنين، عن الإفراج عن سفينة البنزين «سندس» بعد احتجازها من قبـل تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ لمدة 14 يوماً، مُشـيراً إلى أن تحالف العدوان ما يزال يحتجز سـفينتي بنزين وَغاز قبالة سواحل جيزان بالرغم من تفتيشهما وحصولهما على تصاريح دخول من الأمم المتحدة، وهو ما يكشـف الزيف الأممـي السـعوديّ الإماراتي، وكذلك حرص تحالف العدوان على إبقاء معاناة الشعب اليمني.

التربية تحدّد الثاني من محرّم موعداً لبدء العام الدراسي الجديد

المسيرة : صنعاء

أعلنـت وزارةُ التربية والتعليم بدءَ العـام الدراسي الجديد ١٤٤٣-١٤٤٤ هجريـة الموافـق ٢٠٢٢-٢٠٢٣م لجميـع المراحـل الدراسـية في الثاني مـن محرم المقبـل، الموافق ٣١ يوليو الجاري، على أن تبدأ عملية القيد والتسجيل والانتقال بالمدارس الحكومية والأهلية من اليوم الثلاثاء.

وشـدّد وزيرُ التربية والتعليم، يحيى بدرالدين الحوثي، في تصريـح، أمس الاثنـين، على ضرورة انتظـام دوام الهيئات التعليمية في جميع صفوف المراحل الدراسية ابتداء من يوم السبت المقبل، على أن تكون الدراسة بمعدل خمسة أيَّـام في الأسبوع بحسب التقويم المدرسي الذي صدر به قرار وزاري.

ولفت وزير التربية إلى أنه سيتم بدء الاختبارات المدرسية لنهايـة الفصل الدراسي الأول لجميع المراحل الدراسـية يوم السـبت، ١٨ ربيع الآخر ١٤٤٤ هجريـة، الموافق ١٢ نوفمبر ٢٠٢٢م، عـلى أن تبـدأ إجازة منتصـف العام الـدراسي يوم الأربعاء ٢٩ ربيع الآخر الموافق ٢٣ نوفمبر المقبل.

وبحسـب التقويـم المدرسي، سـيتم اسـتئناف الدراسـة للفصل الدراسي الثاني في التاسـع من جمادي الأولى الموافق ٣ ديسـمبر وتبدأ اختبـارات النقل النهائيـة لجميع المراحل الدراسـية في ١٩ شـعبان ١٤٤٤ الموافق ١١ مارس ٢٠٢٣م، في حـين تبدأ اختبارات الشـهادة العامة الثانوية بقسـميها العلمـي والأدبي يوم السـبت، ١٦ شـوال الموافق السـادس من مايو وفي اليوم التالي ١٧ شـوال تبدأ اختبارات الشـهادة العامة الأسَاسية.

حرائر رجام بني حشيش يؤكّدن عظمةَ الولاية ويسيّرن قافلة عيدية للمرابطين

المسيرة : صنعاء

احتفـت الهيئة النسـائية في عزلة رجام بمديرية بني حشـيش محافظـة صنعاء، أمس الاثنـين، بذكرى يوم ولايـة الإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

وأكّـدت كلمات الفعالية، التمسـك بولاية الإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وترسيخ حب وارتباط أبناء الشعب اليمني به واستلهام الدروس والعبر من سيرته ونهجه وشجاعته.

وأشَـارَت إلى أهميّة إحيـاء ذكرى الولاية لتجديـد العهد والولاء لله ولرسـوله والإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.. مؤكّـدة على عظمة ولاية أمير المؤمنين الإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- وما لها من فضلٍ على الأُمَّـــة الإسلاميّة.

إلى ذلك، سيَّرت حرائرُ رجام قافلةً عيديةً؛ دعماً وإسناداً لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة المرابطين في الجبهات.

فيما المرتزق البحسني يتخذ من المهرة مقراً لإقامته بعد فراره من المكلا

الحريزي يتعهد بإفشال سيطرة الاحتلال الإماراتي على ميناء قشن ويرد على البحسني: حضرموت أولى بالخدمات

المسيرة : متابعات

قـال الشـيخُ عـلي سـالم الحريـزي -وكيلُ محافظة المهرة السابق ورئيس لجنة الاعتصام السـلمي في المحافظـة-: إن محـاولات تأجـير ميناء قشـن للاحتلال الإماراتـي مدة 50 عاماً، باطلـة وغير شرعيـة، مؤكّـداً أن أحـرار المهرة سـيتصدون لتلك المحاولات وسيفشـلونها كما أفشلوا تحَرّكات الاحتلال السعوديّ في السابق.

وسخر الشـيخُ الحريزي خلال ترأسه، أمس الاثنـين، اجتماعـاً للجنة الاعتصام السـلمي في المهرة، مـن الوعود التي يقطعهـا المرتزِق فرج البحسـني منتحـل صفة محافـظ حضرموت وعضو مجلس العار، للشركات الأجنبية بشأن التنقيب في المهـرة، فيمـا طالـب الحريزي من المرتـزِق البحسـني توفير الخدمات الأسَاسـية والضروريـة للمواطنـين في حضرمـوت قبـل الحديث عن المهرة.

وفي السـياق ذاته، كشـفت مصادر إعلامية، عن فرار المرتزِق فرج البحسـني، منتحل صفة المحافـظ المعـين مـن قبـل الاحتـلال الإماراتي وعضـو مـا يسـمى «الرئـاسي»، من المـكلا إلى محافظة المهرة.

ووفقاً للمصادر، فَـإنَّ فرار ومغادرة المرتزِق البحسـني بشـكل مفاجـئ يأتي عـلى خلفية الاضطرابات والأزمات التي تعيشـها محافظة حضرمـوت الغنية بالثـروات النفطية، وفي ظل محاولات مسـتميتة للسـيطرة عليهـا من قبل الاحتـلال السـعوديّ ومرتزِقتـه ممثـلاً بحزب «الإصـلاح» والجماعـات التكفيريـة المتطرفة، ومن قبل الاحتـلال الإماراتي وأدواته ممثلاً بما يسمى المجلس الانتقالي وألوية العمالقة وقوات الخائن طارق عفاش.

وبينـت المصـادر أن المرتـزِق البحسـني قرّر البقـاء في المهـرة بعـد أن غـادر المـكلا بصورة غامضـة، قبـل أن يظهـر، أمـس الاثنـين، في أحـد المعسـكرات التابعـة لما يسـمى «المنطقة العسـكرية الثانيـة» في المهـرة، التـي يـترأس قيادتهـا، داعيـاً تلك القوات إلى رفـع الجاهزية القتاليـة. وكانـت قـوات مـا يسـمى المنطقة العسكرية الثانية التابعة للمرتزِق البحسني قد اقتحمـت قبل أيَّـام أبرز الـشركات التجارية في المكلا التابعة لرجال أعمال، حَيثُ أفادت شركة الحديـد والصلـب بتعرضها للاقتحـام بعد يوم فقط على اقتحام شركة باجراش للكهرباء.

أبناء ووجهاء رِداع بالبيضاء يحتفون بذكرى الولاية ويؤكّدون ثباتهم أمام التحديات

المسيرة : البيضاء

نُظمـت في مديريـة رداع بمحافظة البيضاء، فعاليةٌ خطابية بذكرى يوم ولاية الإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ-، بمشـاركة أبنـاء مديريات» العرش، ورداع، وصباح، والرياشية، والقرشية، وولد ربيع.

وفي الفعالية بحضور وكلاء المحافظة أشـار وكيـل محافظـة البيضـاء صالـح الجـوفي، إلى أهميّـة إحياء هـذه الذكرى كمحطـة إيمَـانية تعيد للأُمَّـــة ارتباطهـا بالإمَـام عَلِـــيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- وأعلام الهدى الذيـن بولايتهم تتمكّن الأُمَّـــة من الوقوف في وجـه أعدائها وتتجاوز التحديات.

ولفت إلى ضرورة استلهام الدروس والعبر من ذكرى يوم الولاية والتمسـك بها كخيار للشعب اليمنـي لمواجهة قـوى العدوان والمسـتكبرين، مُشيراً إلى أهميّة استغلال هذه الذكرى في تعزيز الصمود والاسـتمرار في رفـد الجبهات لمواجهة العدوان ومرتزِقته.

بدورها، أشَارَت كلمة المناسبة التي ألقاها علي الأقهومي، إلى أن إحياء ذكرى يوم الولاية يعد تعبيراً عن سـعادة وحـب وولاء وارتباط اليمنيين بسـيد المتقين الذي قال فيه رسـول الله صلوات الله عليه وآله: «يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافـق». وأكّـد أهميّة تولي أعلام الهـدى لتحصـين الأُمَّـــة من تولي أعداء الإسـلام وتصحيح مسـارها وموقفها وفـق منهـج يحقّـق لهـا الحريـة والعـزة والكرامة.

دلائل العجز المشترك والخلافات الداخلية تخيم على أجواء الزيارة

إفلاس واضح في ملف اليمن وفضيحة أُخرى للواجهة «الجديدة» للعدوان

زيارة بايدن للسعوديّة: لقاء الخاسرين

المسيرة : خاص

حاول النظامُ السعوديّ أن يبدو وكأنه نجح في «فرض» شروطٍ على البيت الأبيض من خلال دفع بايدن إلى زيارة المملكة التي تعهد بأن يجعلها «منبوذةً»، وحاول الأخير أن يبدو وكأنه استطاع أن يعيدَ السيطرةَ على تدفق النفط الخليجي للأسواق، إلى جانب تعزيز حماية الكيان الصهيوني بدفع الرياض نحو المزيد من خطوات التطبيع العلني، لكن في الواقع كان جميع ضيوف تلك الحفلة يحاولون التغطية على الفشل المُستمرّ لمعسكرهم ومشروعهم، ولم يفلح الإعلان عن اتّفاقات وتفاهمات متعددة في إبقاء توترات وفضائح هذا الفشل خارج الصورة.

السعوديّةُ تحافظ على دور «البقرة الحلوب»

لا شك في أن زيارةَ بايدن إلى المملكة جاءت مدفوعةً بشكل أَسَاسي بحاجة الولايات المتحدة إلى تخفيض أسعار النفط من خلال ضخ المزيد من الخام الخليجي إلى الأسواق لتخفيف تداعيات الحرب في أوكرانيا، وبالتالي يستطيع النظام السعوديّ أن يتفاخرَ إعلامياً بأنه دفع بايدن إلى التخلي عن شعاراته ووعوده الانتخابية بجعل السعوديّة دولة «منبوذة».

لكن هذا التفاخر يصبح بلا قيمةٍ بمقارنة «التنازلات» التي قدمتها المملكة بمقابل أن تحظى بزيارة الرئيس الأمريكي وتحصل على المزيد من تعهداته التي لم يعد لها معنًى جديدٌ بـ«الدفاع عن المملكة»، فالإعلانُ عن زيادة إنتاج النفط، وفتح أجواء المملكة رسميًّا لطائرات الكيان الصهيوني، وحديثُ بايدن لاحقاً عن «توبيخه» لولي العهد السعوديّ بشأن جريمة قتل جمال خاشقجي.. كُلُّ ذلك يؤكّد أن السعوديّة لم تدفع بايدن لفعل أي شيء سوى مواصلة معاملتها كـ«بقرة حلوب»، وكأداة لحماية مصالح الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

هذا أيْضاً ما أكّده بايدن نفسه عندما قال: إن الولايات المتحدة «لن تترك منطقة الشرق الأوسط فارغة لروسيا والصين»، في تصريح حمل إهانةً واضحةً للنظام السعوديّ ودول الخليج بشكل عام؛ لأَنَّ واشنطن لا ترى في المنطقة سوى مسرحٍ للمنافسة مع خصومها.

عضو الوفد الوطني، عبد الملك العجري، علق على هذه النقطة قائلاً إن: «بايدن أراد أن يطمئن حلفاءه عندما قال إن بلاده لن تترك المنطقة فارغة، لكنه تطمينٌ ظاهرُه الرحمةُ وباطنُه من قبله الهوان، فكأنه يقول لأصحاب الفخامة والجلالة والسمو من قادة العرب: أنتم بدون أمريكا لا شيء أنتم مُجَرّد فراغ، وهذه المساحات والبلدان الواسعة أنتم تملكونها ولكنكم لا تملؤونها».

بايدن يبحثُ عن دعايات انتخابية ويحصُدُ المزيدَ من الانتقادات

على الجهة المقابلة، صحيحٌ أن الرئيسَ الأمريكي استطاع انتزاع التزام سعوديّ بزيادة إنتاج النفط الخام إلى ١٣ مليون برميلٍ في اليوم، لكن ذلك لا يعني أن الأزمة الناجمة عن العقوبات المفروضة على روسيا تمت معالجتها، فالرقم الذي أعلنته السعوديّة لن يتم الوصول إليه حتى عام ٢٠٢٦، وبحسب مراقبين فَإنَّ أقصى زيادة يمكن أن تتحقّق في إنتاج النفط السعوديّ خلال الأشهر الستة القادمة هي ١٢,٢ مليون برميل يوميًّا (علماً بأن الإنتاج حَاليًّا هو ١١,١ مليون برميل يوميا).

وبحسب الباحث اللبناني علي مراد فَإنَّ «ابن سلمان أسمع بايدن ما يساعدُه هو وأعضاء حزبه انتخابياً»، لكن إذَا كان إعلان زيادة إنتاج النفط السعوديّ قد يساعد الرئيس الأمريكي انتخابياً، فَإنَّ جلوسه مع ولي العهد السعوديّ يفعل العكس تماماً، خُصُوصاً وأن بايدن فرش طريقه إلى البيت بشعارات حول جعل السعوديّة دولة «منبوذة» ومحاسبتها على انتهاكاتها لحقوق الإنسان، إذ مثلت زيارة بايدن للمملكة دليلاً جديدًا على خواء شعارات إدارته، وزادت من حدة الانتقادات الموجهة للبيت الأبيض بشأن موقفه من جرائم النظام السعوديّ.

وحتى «التوبيخ» الذي تحدث بايدن عن توجيهه لولي العهد السعوديّ بشأن مقتل خاشقجي، فقد معناه (إن كان له معنى أصلاً) بعد أن اتصل عادل الجبير بقناة فوكس نيوز، وأخبرها بأنه لم يكن هناك توبيخٌ ولا اتّهام، بحسب مراسلة القناة.

وبحسب صحيفة بوليتكو فَإنَّ «سُمعة بايدن تعرضت لضربة كبيرة بمُجَرّد بث صورة لقائه مع ابن سلمان عبر الشاشات في جميع أنحاء العالم».

أما ترتيباتُ «التطبيع» التي أدارها بايدن لدفع السعوديّة أكثر نحو العلاقات العلنية مع الكيان الصهيوني، فهي بلا قيمة عملية أصلاً؛ لأَنَّ العلاقات موجودة مسبقًا، كما أنه قد ثبت أن التعويلَ على الأنظمة الخليجية لحماية «إسرائيل» أمرٌ غير مُجْدٍ، في ظل فشل هذه الأنظمة في حماية نفسها، وتنامي قوة محور المقاومة.

إفلاسٌ مشتركٌ في مِلف اليمن

من مِلفاتِ الفشل المشترك التي لم تفلح زيارة بايدن إلى المملكة في التغطية على حقيقتها، ملف اليمن الذي كان على رأس قائمة الأسباب التي دفعت السعوديّة لرفض طلبات بايدن لزيادة إنتاج النفط؛ لأَنَّها أرادت -إلى جانب الزيارة- أن يرفع البيت الأبيض مستوى دعمه العسكري للمملكة لإخراجها من مستنقع اليمن، بما في ذلك تزويدها بأسلحة، وهو الأمر الذي يبدو أن بايدن لم يتردّد في الموافقة عليه؛ لأَنَّ الاتّفاقيات «الدفاعية» التي تم الإعلان عنها تضمنت شركات سلاح أمريكية معروفة.

مع ذلك، فَإنَّ إفلاسَ الرياض والإدارة الأمريكية معاً في ما يتعلق بملف اليمن بدا واضحًا من خلال محاولة إعادة رفع شعار «السلام» مرة أُخرى والحديث عن «تمديد» جديد للهُدنة التي لم تعد مُستمرّة إلا بفضل صبر صنعاء، وهو ما يعني أن الترتيبات السعوديّة الأمريكية بشأن اليمن لا تحمل أية «معجزة» يمكنها أن تغيّر وضع الهزيمة التي يعيشها تحالف العدوان.

إضافة إلى ذلك، فَإنَّ صنعاء قد ردت بسرعة على تصريحات بايدن حول تمديد الهُدنة، وأكّد الردُّ بوضوح على أنه لا مجال للمزيد من المراوغات وأن الهُدنة لا تشجع على الاستمرار، وهو ما يعني أن الأمريكيين والسعوديّين قد يجدون أنفسهم قريباً أمام ضربات وعمليات تؤثر حتى على العلاقة الهشة فيما بينهم.

وفي السياق نفسه، فَإنَّ زيارة بايدن قد أسهمت بشكل مثير للسخرية في فضح حقيقة ما يسمى «المجلس الرئاسي» الذي شكل برعاية سعوديّة أمريكية ليكون واجهةً جديدةً للعدوان، على أمل تحقيق نتائج أفضل، فبالرغم من إعلان دعم ومباركة تشكيل «المجلس» خلال ما سُمِّيت بـ«قمة جدة» إلا أن الحدث الذي تصدر المشهد كان عدم السماح للمرتزِق «العليمي» بحضور القمة، وقول وزير خارجيته: إن «السعوديّة ستمثل اليمن في القمة!»، إذ أثار ذلك موجةَ سخرية واسعةً حتى بين الموالين لتحالف العدوان نفسه، وهو ما أكّد على أن «الواجهةَ» الجديدة التي تعوّلُ عليها دول تحالف العدوان لتغيير موازين المعركة لا تختلفُ عن سابقتها، وبالتالي فَإنَّ مأزقَها مُستمرٌّ.

بحضور رسمي وشعبي واسع:

فعالية حاشدة في خولان عامر بصعدة إحياءً ليوم الولاية

المسيرة : صعدة

بمناسبة ذكرى ولاية الإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-، وفي حضور رسمي وشعبي واسع، أقيمت بمديرية خـولان بن عامر في محافظة صعـدة، فعاليـة جماهيرية تجديدًا للتمسـك بمبدأ الولاية وإعلان البراءة من أعداء الله.

وفي الفعالية التي شـارك فيها مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد، ومدير مكتب قائـد الثورة سـفر الصـوفي، ووزيـرا الصحة الدكتـور طـه المتـوكل، والاتصـالات مسـفر النمير، أكّـد وزير الإعلام ضيف الله الشامي، أن الخروج الحاشـد والمشرف للشعب اليمني في مختلـف السـاحات دليـل على الوفـاء لله ولرسوله وللإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

وأشَـارَ إلى أن الاحتفـالَ بهـذه الذكـرى له أهميّة كبـيرة؛ لأنَّه عمليـة توثيقية وتبليغية تتناقلهـا الأجيال لذلك البلاغ المهم وأُسـلُـوب عظيم في الحفاظ على نص من أهم النصوص الإسـلامية، ومما يدلـل على أهميّـة محتوى مبدأ الولاية وهو قول الله سـبحانه وتعالى في مثـل هذا اليوم: «يَا أَيُّهَا الرَّسُـولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ».

وأوضـح وزير الإعلام أن غياب مبدأ الولاية أَو تجاهله يمثل مشـكلة كبـيرة تمتد آثارها السـلبية والسـيئة على واقع الدين كله حتى يبقى ما بقي من الدين كله في كُـلّ تشريعاته وتوجيهاته وقيمه وكأنه لم يبلغ.

وأكّـد أن أعـداء الأُمَّـة يحاولـون في هذا اليـوم تغيير الولاء لله ولرسـوله وللإمام علي إلى ولاء لليهود والنصارى، مُشيراً إلى أن بايدن بزيارته في هذا التوقيت يريد أن يقول للعالم بأنه هو الولي الجديد لهذا العالم.

وقال وزيـر الإعلام: «إنه من الواجب علينا أن نجسد المصاديق العملية لهذا المبدأ العظيم من خلال التزامنا وسلوكياتنا».

وأضـاف: «ولايـة الإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- لم تكن مُجَـرّد ولاية سـلطة انتهت باستشهاده بل هي ولاية اقتدَاء واهتداء وعلى الأُمَّـة أن تبقى مرتبطة بها على مدى الزمن في كُـلّ الأجيال».

تخللـت الفعاليـة، بحضور رئيـس اتّحاد الشـعراء والمنشـدين ضيـف اللـه سـلمان، قصيدة شعرية للشاعر معاذ الجنيد وأنشودة لفرقة الرسالة الإنشادية.

سيرن خلال فعالية خطابية قافلةً لدعم المرابطين:

حرائر عمران يؤكّـدن تمسكهن بمبدأ الولاية لمواصلة الصمود

المسيرة : عمران

نظّمـت الهيئةُ النسـائية الثقافية بمدينة عمران، أمـس الاثنين، فعاليةً خطابيةً بذكرى يوم الولاية.

وفي الفعاليـة التـي حضرتهـا قيـادات نسـوية بالمدينة، أُلقيـت كلمات أشَارَت إلى أهميّة إحياء الذكرى التي تُجسد ارتباط الشعب اليمني بالإمَـام عَلِـيّ كرّم الله وجهه.

وأوضحـت الكلمات أن ذكرى ولاية الإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-، تأتي في ظـل ما تتعرض لـه الأُمَّـة من نكسـات ومخطّطات من قبـل أعدائها، مـا يتطلب تلاحم وتوحيد الصفوف للدفاع عن قضايا الأُمَّـة المصيرية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

كما أكّـدت على تجديد تمسـكهن بمنهج الإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- الذي هو امتداد لمنهج الرسول الأكرم ومنهج الله تعالى.

واعتـبرت الكلمات، ذكرى يوم الولاية، محطة مهمة لاسـتلهام الدروس والعبر من سـيرة وشـجاعة وتضحيـة الإمَـام عَلِـيّ كرّم اللـه وجهه، في مواجهة غطرسة وصلف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وتـم خلال الفعالية عرض قافلة يوم إتمام النعمة وكمال الدين قدمتها المشاركات دعماً وإسناداً للمرابطين في الجبهات.

وأكّـدت المشاركات، أهميّة استمرار رفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد حتى تحقيق النصر ودحر الغزاة والمحتلّين من كُـلّ شبر في أرض اليمن.

إدارة الأمن بحجّـة تحتفي بذكرى الولاية

المسيرة : حجة

تحت شـعار «يوم الولاية يحصـن الأُمَّـة مـن تولي اليهـود والنصـارى»، احتفـت إدارةُ أمـن محافظـة حجّـة، أمس الاثنـين، بذكرى يـوم ولايـة الإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-؛ تعزيزاً لعنـاصر القوة والثبات أمـام المخاطر والتحديات.

وفي الفعاليـة، أكّـد وكيـلُ المحافظة محمد القاضي، أهميّةَ إحياء هذه الذكرى للاستفادة مـن الدروس والعبر والسـير على نهج وأخلاق وقيـم ومبادئ الإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- وتجسيدها على الواقع العملي.

ودعـا ضبـاط وأفـراد الأجهـزة الأمنية إلى جعـل هذه الذكرى فرصة لاسـتحضار دروس التضحية والفداء من سـيرة وشجاعة الإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- ومواقفـه ضـدّ قوى الطغيان والمستكبرين.

من جانبه، أشار مدير أمن المحافظة، العميد نايـف أبو خرفشـة، إلى أن ولاية الإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، تحصّن الأُمَّـة من تولي اليهود والنصـارى الذين يشـنون الحـروب ويحيكون المؤامـرات والمخطّطـات لإبعـاد الأُمَّـة عـلى رموزها.

وأكّـد أهميّـة غـرس القيم التـي تحلى بها الإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- في نفوس الأجيال وتجسـيد معانـي الولايـة وقيمهـا وأثرهـا في استنهاض الأُمَّـة لمواجهة أعدائها.

وتطرق العميد أبو خرفشـة إلى أهميّة إحياء هـذه الذكـرى والاقتـدَاء بالإمَـام عَلِـيّ -كرّم اللـه وجهـه- والسـير عـلى نهجـه في مواجهة المسـتكبرين ونصرة الحق ودفع الباطل، مشيداً بجهـود ضبـاط وأفـراد ومنتسـبي الأجهـزة الأمنيـة في تأمين فعاليات يوم الولاية في مختلف مديريات المحافظة.

تخللت الفعالية التي حضرها قادة الوحدات والمناطـق والأجهـزة الأمنيـة فقرات إنشـادية وقصائد شعرية عبرت عن عظمة هذه الذكرى.

نزلاء السجن الحربي بصنعاء يعلنون تمسكهم بالولاية وبراءتهم من أعداء الأُمَّـة

المسيرة : صنعاء

نُظِّمـت بالسـجن الحربي بصنعـاء، أمس الاثنين، فعاليةٌ خطابية بذكرى يوم الولاية.

وفي الفعاليـة، أشـار مديـر دائـرة القضاء العسكري، العميد قاضي عبد اللطيف العياني، إلى فضائـل الإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- وما ورد مـن آيـات وأحاديث لرسـول الله صلوات الله عليه وآله وسلم، يُجمع على تواترها أبناء الأُمَّـة.

وتطـرق إلى حديث رسـول اللـه -صلى الله عليه وآله وسـلم- لعلي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-: «أنت منـي بمنزلة هارون من مـوسى، وقوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخـذل من خذلـه». وقـال القـاضي العياني: «عندما نتولى الإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- يجب أن نجسـد تعاليمه ومنهجه ونسـلك مسلكه في معاداتنا لأعداء الله وموالاتنا لأوليائه».

مـن جهتـه، أكّـد عضـو النيابـة الجزائية المتخصصـة بالأمانـة القـاضي نـصر محمـد القاسـمي، على دلالـة إحياء ذكرى يـوم ولاية الإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-، لمـا تمثله من محطـة بـارزة في تاريـخ الإسـلام والمسـلمين وموقـف من مواقف الحـق والحقيقة الناصعة التي تركت بصماتها جلية.

ولفـت إلى أهميّة تجديد الولاء لله ولرسـوله والإمَـام عَلِـيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وأعلام الهدى.

وأُلقيـت كلمـة عن نـزلاء السـجن الحربي، تطرقت إلى مبدأ الولاية الذي تحتاج إليه الأُمَّـة لتكون موحدة في مواجهـة ما يُحاك ضدها من مؤامرة تستهدف دينها وعقيدتها.

تخللـت الفعالية قصائد شـعرية وأنشـودة للفرقة الإنشادية بالسـجن الحربي ومسرحية بهذه الذكرى.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ميليشيا «الإصلاح» في تعز تختطف شاباً عشرينياً من وسط المدينة

المسيرة : متابعات

اختطفت ميليشيا مسلحةٌ تابعة لحزب «الإصلاح» في تعز، أمس، شاباً عشرينياً من وسط المدينة وأخفته قسراً في أحد سجونها السرية.

وذكرت مصادر أن عصابة مسلحة تتبع جماعة «الإخوان» قامت باختطاف الشاب عمر باسم فايد بجاش، من وسط مدينة تعز، حَيثُ يقوم الخاطفون باحتجاز الشاب في مبنى دار الرعاية الذي يستخدمه حزب «الإصلاح» كسجن غير قانوني.

وبيّنت المصادر أن الشاب المخطوف نازحٌ مع أسرته من جبل المجاعشة بمديرية مقبنة ويعمل سائقَ دراجة نارية.

وتأتي هذه الجريمةُ في ظل استمرار الانتهاكات وتفاقم الانفلات الأمني الذي تعيشه تعز المحتلّة الواقعة تحت سيطرة ميليشيا الإصلاح ومرتزِقة العدوان، مع انتشار مظاهر الجريمة والعصابات المسلحة في أحياء المدينة وشوارعها الرئيسية.

أدوات الاحتلال الإماراتي بعدن تطلق سراحَ قيادي في «الحراك» بعد عام من الاعتقال والإخفاء القسري

المسيرة : متابعات

أطلق ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، أمس الاثنين، سراحَ قيادي في «الحراك الجنوبي»، بعد عام من الاعتقال والإخفاء القسري في أحد السجون السرية التابعة للاحتلال الإماراتي في مدينة عدن.

وأفَادت مصادر مطلعة، أمس، بأن قواتِ ما يسمى الانتقالي أفرجت عن «نائب رئيس المكتب السياسي للمجلس الأعلى للحراك الثوري» في عدن، مدرم أبو سراج، وهو بحالة صحية ونفسية سيئة، وذلك بعد عام من اعتقاله على خلفية دعوته إلى الخروج في مظاهرات ضد مرتزِقة الاحتلال للمطالبة بتوفير الخدمات.

وأشَارَت المصادر إلى أن الإفراجَ عن القيادي الحراكي أبو سراج جاء بعد ضغوطٍ كبيرة على أدوات الاحتلال الإماراتي، حَيثُ وقد ظلت ميليشياته على مدار عام كامل ترفض السماح لأحد من أسرته بزيارته، ولم توجّه له أية تهمة أو توافق على إحالته إلى النيابة.

صحيفة فرنسية تؤكّد تورط بلادها في العدوان على اليمن وارتكاب جرائم ضد المدنيين

المسيرة : متابعات

سلّطت صحيفةٌ فرنسية، أمس الاثنين، الضوءَ على دور بلادها في قتل اليمنيين طيلة 8 سنوات وذلك عن طريق الدعم اللوجستي وصفقات السلاح المباعة لتحالف العدوان السعوديّ الإماراتي واستخدامها في جرائم ضد الإنسانية.

وأشَارَت صحيفة «لا كروا» الفرنسية في تحقيق نشرته، أمس، إلى أنه وعلى الرغم من تورط فرنسا في العدوان على اليمن، إلا أن قصر الإليزيه اختار إنكار ضلوع أسلحته في ارتكاب جرائم حرب في هذا البلد، مبينة أن فرنسا وسرية الدفاع تدوسان على حقوق الإنسان وذلك من خلال مبيعات الأسلحة الفرنسية وإنكار استخدامها في جرائم ضد الإنسانية في اليمن.

ونوّهت الصحيفة إلى أن باحثين وأساتذة في القانون ينتقدون السرية الصارمة المحيطة بسياسة تصدير الأسلحة للحكومة الفرنسية، حَيثُ إن في أوكرانيا كما في اليمن، أثيرت مسألةَ احترام التزامات فرنسا الدولية التي تعهدت بها.

وبيّن التحقيق الصحفي أنه ومنذ عام 2016، صعدت فرنسا إلى المرتبة الثالثة في ترتيب البلدان المصدرة للأسلحة، حَيثُ أثارت الصادرات العديد من النزاعات المسلحة التي شارك فيها زبائنُها الرئيسيون، مثل السعوديّة والإمارات، موضحًا أن «من بين تلك الصراعات الحربَ على اليمن، لكن فظاعة هذه الحرب والجرائم الدولية التي ارتكبت هناك لا تكفي لإقناع الحكومة الفرنسية بتغيير سياستها ومراجعة بعض الشراكات الاستراتيجية».

وأكّدت الصحيفة الفرنسية أن «باريس تعد واحدة من البلدان الموقعة على معاهدة تجارة الأسلحة عام 2013 والموقف المشترك للاتّحاد الأُورُوبي بشأن مراقبة صادرات الأسلحة عام 2008، وأن قصر الإليزيه ملتزم بضمان عدم احتمال استخدام الأسلحة التي يصدرها لارتكاب أو تسهيل انتهاك خطير لحقوق الإنسان».

وأضافت أنه «مع الاستمرار في بيع المعدات العسكرية، وتجنب المسؤولية، اختارت الحكومة الفرنسية حتى الآن إنكار تورط أسلحتها في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في اليمن».

ووفقاً لوسائل الإعلام الاستقصائية ديسكلوز التي تمكّنت من الوصول إلى معلومات سرية، فقد تم إرسال قائمة الأسلحة الفرنسية المتورطة في حرب اليمن، إلى الرئيس الفرنسي «إيمَانويل ماكرون» ورئيس الوزراء «إدوار فيليب» ووزير الخارجية «جان إيف لودريان» في أكتوبر عام 2018.

وقالت صحيفة «لا كروا»: إن في 15 فبراير 2022، لم يتردّد وزير الخارجية الفرنسي من الإفادة أمام لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية، بأن القوات الجوية السعوديّة كانت تقصف بشكل أَسَاسي من الجو، لافتة إلى أن تحقيقاً أثبت أن الطائرات السعوديّة قد تم تزويدها بالوقود أثناء الطيران بالجو بواسطة طائرات من طراز إيرباص إيه 330 أم آر تي تي، وكان ذلك بموجب رخصة تصدير صادرة عن الحكومة الفرنسية، وأنها مجهزة بـ ديموقليس، وهو «جراب» استهداف من الجيل الثالث عالي الأداء.

وأكّدت الصحيفة أن في الثاني من يونيو 2022 قدمت عدة منظمات غير حكومية شكوى ضد ثلاث الشركات الفرنسية «داسو للطيران» وَ«تاليس» وَ«إم بي دي إيه» بتهمة التواطؤ في جرائم الحرب؛ بسَببِ تسليم الأسلحة إلى أعضاء تحالف العدوان السعوديّ الذين ساهموا في مقتل آلاف المدنيين اليمنيين.

قتلى وجرحى في اشتباكات مسلحة بين أدوات الاحتلال بشبوة المحتلّة

المسيرة : متابعات

سقط العديدُ من أدوات ومرتزِقة الاحتلال الإماراتي قتلى وجرحى، أمس الاثنين، في اشتباكات مسلحة متبادلة بين ما يسمى ألوية العمالقة وبين قوات ما يسمى المجلس الانتقالي، في محافظة شبوة المحتلّة.

وبحسب مصادر إعلامية، فَإنَّ التصعيد الأخير بين أدوات الاحتلال الإماراتي، أمس، يأتي بعد قيام ميليشيا ما يسمى «العمالقة» باختطاف طقماً عسكريًّا لما يسمى «قوات دفاع شبوة» التابعة للانتقالي بما عليه من جنود، وذلك مِن أجلِ الضغط على الأخير؛ مِن أجلِ دفع تكاليف علاج جرحى سقطوا في حادث مروري تسببت به شاحنة تابعه له بمفرق الصعيد في مارس الماضي. وأضافت المصادر أن النقاطَ العسكرية التابعة لما يسمى اللواء الثامن «عمالقة» في النقوب بمديرية عسيلان منعت مرور أي طقم لـ «قوات دفاع شبوة». الجديرُ بالذكر أن اشتباكات مسلحة عنيفة بين أدوات الاحتلال الإماراتي في مديرية خور مكسر بمحافظة عدن المحتلّة، أمس الأول الأحد، تسببت في مقتل جندي من ما يسمى اللواء الأول «عمالقة» وإصابة 4 من أفراد شرطة العريش.

المرتزِق لملس يهدّد باستقالته من منصبه «المنتَحَل» بسبب مناطقية المرتزِق الزبيدي

المسيرة : متابعات

هدّد المرتزِقُ أحمد لملس -القيادي في ما يسمى المجلس الانتقالي، ومنتحِلُ صفة محافظ عدن المعين من الاحتلال الإماراتي-، باستقالته وعدم العودة إلى المدينة المحتلّة لمزاولة عمله، وذلك على خلفية قرارات مناطقية أصدرها منتحل صفة مدير أمن عدن بموافقة المرتزِق عيدروس الزبيدي.

وقالت مصادرُ مطلعة، أمس الاثنين: إن المرتزِق مطهر الشعيبي منتحل صفة مدير أمن عدن والقيادي في الانتقالي، أصدر قَراراً بتعين «مدير أمن» جديد لمديرية الشيخ عثمان بعد أَيَّام قليلة على إصدار المرتزِق لملس قراراً مماثلاً.

وبينت المصادر أن قرار المرتزِق الشعيبي قضى بتعين ابن منطقته أحمد السكرة المقرب من المرتزِق عيدروس الزبيدي، مديراً لأمن الشيخ عثمان بدلاً عن عابد البوعر العولقي الذي سبق للمرتزِق لملس أن أصدر قراراً بتعيينه في ذات المنصب، مبينة أن إقالة العولقي الذي ينتمي إلى منطقة محافظ شبوة جاء لدوافع مناطقية من قبل المرتزِق الشعيبي وبتوجيهات من العميل عيدروس الزبيدي رئيس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي.

ولفتت المصادر إلى أن قرار المرتزِق الشعيبي، أمس الاثنين، يأتي في ظل وجود المرتزِق أحمد لملس في الخارج، الأمر الذي دفعه إلى التهديد بعدم العودة إلى عدن المحتلّة لممارسة مهامه حتى يتم إلغاء القرار الجديد.

- الرميمة: الحج سيصبح يوماً ما جُرماً وبدعةً كما في الكثير من العبادات التي ابتدعها المذهبُ الوهَّابي السعوديّ
- الوجيه: من الواجب توعية المجتمع بخطر الوهَّابيين ونشر قصة مأساة تنومة ليعرف الناسُ جرائمَ آل سعود
- السلطان: المجرمون المعتدون من آل سعود أصبحوا لُعبةً بيد اليهود يحركونهم على بما يتناسب مع مخطّطاتهم

نجح اليهودُ في استهداف الحج عن طريق آل سعود بعدة طرق

الحج إلى بيت الله الحرام..
تحتَ دائرة الخطر الصهيوني

المسيرة : المركز الإعلامي بالهيئة

النسائية في الأمانة

في أُمَّـةٍ يبلغ تعدادها ملياري مسـلم، بيـد أن المحظوظـين منهـم في الوصول إلى الحـج لأداء الركـن الخامـس مـن أركان الإسـلام، قليل جِـدًّا، ليس لعدم تعظيمهم لهذه الشـعيرة وإنما؛ بسَبب آل سـعود الذيـن نصبوا كُـلّ الكمائنَ القـذرة لاسـتهداف الحـج وتخويـف الناس منه.

ومـا مـن عـام إلا وله ضحايـاه من الحجـاج الأبريـاء والشـاهد عـلى ذلك مذبحة تنومـة التي مجـدّدًا وبعد قرن مـن الزمن تعود لتطـرق أبواب التاريخ لـتروي لنا حادثـة قتل أكثـر من ثلاثة آلاف حـاج يمنـي في منطقـة تنومـة وسـدوان وهم في طريقهـم لتلبية أذان ربهم بالحج على أيدي جنود عبدالعزيز بن سـعود في رسـائلَ سياسية وأسباب اقتصاديـة ودينية أَيْضـاً أهمها الصد عـن بيـت اللـه الحـرام تنفيـذاً لأوامر اليهـود الذين يتخوفون من الحج كونه المؤتمر الإسـلامي الأكبر الذي يعلن فيه المسلمين البراءة منهم.

وعمل آل سـعود بعد ذلك على مواراة هـذه الجريمة الثرى تربويـاً وأكاديمياً وسياسـيًّا، ولكن التاريخ لا يموت، فها هـي أحداث هذه المذبحـة تعود للذاكرة لتبـين للعالـم أن حقد آل سـعود ليس وليد اللحظـة، بل كانت العـدوان الأول على يمن الإيمَـان والحكمة.

وتقـول الناشـطة الإعلاميـة دينـا الرميمـة: إن من يشـاهد الحرم المكي، وهـو خالياً مـن الوافدين يشـعر بألم يحـز في نفسـه خَاصَّـة في أَيَّـام الحج الـذي يحـاول اليهـود القضـاء عليـه كونه المؤتمر الأكبر الموحد للمسـلمين، والذي فيـه يعلنون الـبراءة منهم ومن المشركين، لذا فهم يعملون على تعطيله بمساعدة آل سعود الذين يجعلون منه فريضـة لا يقوى على أدائهـا إلا من له قلـب لا يخـشى المـوت، حَيثُ فيـه يتم اسـتهداف الحجاج وبشكل متعمد ولنا في مذبحة تنومه خير دليل وشاهد.

وتضيـف الرميمة: «ها هـو التاريخ اليـوم وبعـد قـرن مـن الزمـن يفتـح سراديبـه المغلقـة على جريمـة للنظام السـعوديّ اسـتهدفت ثلاثة آلاف حاج يمنـي في منطقة تنومة قبـل مائة عام بعـد أن أعطاهـم العلم بأمـن الطريق كونه المسؤول عن تأمين حياة الحجيج وقائمـاً عـلى الحج، لكنه أرسـل أياديه الوهَّـابيـة إلى منطقـة تنومـة، وكان الحجيـج حينهـا قـد توقفـوا هنـاك للصلاة وللغداء، ومـا أن أنهوا غداءهم حتى انهالت عليهـم رصاصاتُ الجنود السـعوديّين وقضت عليهـم وأوقعتهم في بحرٍ من الدمـاء، ومن ثم نزلوا إليهم للتأكّـد من هلاكهم جميعاً وقاموا بذبح من لا يـزال حياً بسـكاكينهم بطريقة داعشية بشعة، وأما من نجا منهم فهم مـن تظاهـروا بالموت والصمت وسـط بركة الدماء وعددهم خمسـمِائة حاج يمني، كما ذكر المؤرخون.

وتوضح الرميمة في سياق حديثها أن أسباب تلك المذبحة قد تناولها المؤرخون مـن ثلاثة جهات (سياسـية وعقائدية ومادية)، فمن الناحية السياسيّة كانت بمثابة رسـالة تهديد من بن سـعود إلى الإمام يحيى بـن حميد الدين الذي كان لا يزال يعتبر منطقة عسير هي منطقة يمنية بعد أن كان النظام السـعوديّ قد ضمها بقوة السـلاح إلى مملكته، بينما الإمام يحيى كان متمسـكاً بها كيمنية لذلك كانت هذه الرسـالة بمثابة تهديـد وإجبار للإمـام يحيـى بإقرار الوضع الحالي كما هو عليه وبدون ادِّعاءات.

وتواصـل الرميمة: «أما مـن الناحية العقائدية فقد كان للوهَّـابية دور كبير فيها أولاً؛ بسَبب تكفير الوهَّـابيين لكل مـن يخالفهم رأيهـم ومعتقداتهم ولذا فهم كانوا يعتـبرون الحجاج مشركين ولا بُـدَّ من قتلهم، أَيْـضاً تأتي من باب الصد عن بيت اللـه الحرام ومنع إقامة

←

فريضة الحج الذي وإلى اليوم لا تزال تمارس جرائم قتل للحجاج في كُلّ عام كنوع من التخويف منه حتى وصلوا إلى منع الحج بحجّة وباء كورونا.

وأما من الناحية المادية فتقول الرميمة: إن ما كان يحمله الحجاج من أموال وبضائع تعد مبالغ كثيرة جعلت لعاب أُولئك المجرمين يسيل فعمدوا إلى اعتراض قافلتهم، حَيثُ قدر ما كان في جعبة هذه القافلة بـ «أربعمِئة الف» ريال فرنسي وهي تعد مبالـغَ كبيرةً قاموا بنهبها ونهب كُلّ ما في القافلة حتى لم يتورعوا عن سرقة الملابس التي كان يرتديها هؤلاء الضحايا، منوّهةً إلى أن آل سعود كُلّ أفعالهم تؤكّد على أنهم يحاولون الصد عن بيت الله الحرام تنفيذاً لأوامر اليهود الذين يخشون من توحد المسلمين في البراءة منهم في هذا المؤتمر الذي يعد الأكبر وفيه يعلنون البراءة من المشركين واليهود.

وترى دينا الرميمة أن آل سعود في حين يتفاخرون بدور الترفيه والأعداد الهائلة الوافدة إليها والتي بلغ عدادها أكثر من ثلاثة عشر مليون هم يمنعون الحج ويقلصون أعداد الحجيج إلى مليون حاج بحجّة فيروس كورونا الذي نأى بنفسه عن دور الترفيه والابتذال التي يراها بن سلمان نوعاً من الحضارة التي بها يحاول إرضاء أربابه عنه.

وفي ختام حديثها تقول الرميمة: إن تقليص عدد الحجيج إلى هذا العدد هو قرار فردي اتخذه آل سعود بمنع الحج، ودون اعتبار للمسلمين الذين نراهم يبلعون ألسنتهم ولا يندّدون بما يفعله هؤلاء الهمج الرعاع بدينهم ومقدساتهم التي ربما سيأتي اليوم وتفتح أبوابها أمام الصهاينة ليبثوا صورهم من داخل الحرم المكي إذَا ما تم السكوت على هذه الجريمة والتي تدل على عدم أهليتهم لإدارة الحرمين الشرفين وعليها يتوجب انتزاع مهمة الإشراف على الحج من أيديهم وجعلها مشتركة بين كُلّ الدول الإسلامية وإلا سيصبح الحج يوماً ما جرماً وبدعة كما في الكثير من العبادات التي بدعها المذهب الوهَّابي السعوديّ.

اليهود وعلاقتهم باستهداف الحج

بدورها، ترى الناشطة الثقافية شيماء الوجيه أنه في مثل هذه الأيّام قبل حوالي 100 سنة حدثت مجزرة رهيبة للحجاج اليمنيين الآمنين المسافرين بأمان الله في طريقهم لأداء فريضة الحج، موضحة أن عدد الحجاج كان حوالي «3000» حاج قُتلوا غدراً وذبحوا ظلماً عندما هاجمهم جنود آل سعود الوهَّابيون، فقتلوا غدراً لتوجيه رسالة لليمنين بأن جيشهم جبار لا يقهر في حال حاولوا استعادة منطقة عسير التي استحوذ عليها آل سعود بقوة السلاح.

وتضيف الوجيه: وفي هذا دلالة على أن الحقد على اليمن هو حقد دفين كون اليمن شعب متمسك بكتاب الله وسنة رسوله؛ ولأن نفس الرحمن من

اليمن، كما قال الرسول محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، مشيرةً إلى أن تعمد آل سعود تغييب هذه الجريمة الشنيعة كي لا ينفضح العملاء من بني سعود المتولين لليهود وكي لا تنكشف حقيقتهم السيئة للعالم الذي يعتبرهم خدام بيت الله الحرام بينما هم من يصدون عنه، كذلك كي لا تنكشف نفسياتهم السيئة التي تكن الحقد والبغض لكل المسلمين (خَاصَّة اليمنيين).

وترى الوجيه أنه من الواجب النزول بقوة للمجتمع وتوعيته بخطر الوهَّابيين ونشر قصة مأساة تنومة ليعرف الناس جرائم آل سعود، وكذلك الدعوة إلى محاكمتهم؛ بسَببِ هذه الجريمة إلى جانب العدوان الهمجي على اليمن، والدعوة كذلك للتحشيد للجبهات ورفدها بالمال والرجال.

وعن استهداف اليهود للحج تقول شيماء الوجيه: إن اليهود نجحوا في استهداف الحج عن طريق آل سعود الذين اتخذوا عدة طرق منها رفع تكاليفه، وكذلك جعله مغامرة بعد استهداف الحجيج عاماً بعد آخر أثناء تأدية مناسك الحج كما في حادثة ميناء والرافعة في الحرم المكي، وأخيرًا عن طريق اختراع أمراض وأوبئة التي (كما يزعمون) لا تأتي إلا في الحرم، بينما غابت في قاعات الترفيه التي أصبحت تتفاخر فيها المملكة وتراها نوع من التحضر والانفتاح على العالم.

وتختتم شيماء الوجيه حديثها بالقول إنه من واجبنا اليوم كمسلمين قتال اليهود ومن تولاهم والبراءة منهم ومن أفعالهم والإعداد لكل أسباب القوة لمواجهتهم ومقاطعة منتجاتهم؛ لأنَّها أقوى وأسهل سلاح لضربهم في عقر دارهم.

من جهتها، تؤكّد الإعلامية أفنان السلطان أن اليهود يحاولون بشتى الطرق استهداف شعيرة الحج التي فيها يلبي المسلمون نداء ربهم بالبراءة من اليهود والمشركين.

وتقول أفنان: إن المجرمين المعتدين من آل سعود أصبحوا لعبة بيد اليهود يحركونهم على ما يتناسب مع مخطّطاتهم وفعلًا نجحوا في ذلك ومنها على وجه الخصوص استهداف الحج؛ لأَنَّه يعتبر الفريضة التي تجمع المسلمين بلباسٍ واحد وفي مكانٍ واحد لتلبية الله ويستجيبوا له سبحانه وتعالى، حَيثُ إن اليهود استهدفوا هذه الفريضة بخطوات كالشيطان تماماً وآل سعود ينفذوها بالحرف الواحد، موضحةً أن أول خطة من خطط اليهود هي التقليص من عدد الحجاج، وفعلًا تناقص العدد من عام إلى العام

الذي يليه إلى أن وصلوا إلى منعه تماماً بعذر كوفيد، ولم يكن كورونا إلا ذريعة لتنفيذ المخطّط الصهيوني الذي يهدف ويُريد أن يموت الحج في أنفسنا، وأن تُلغى قيمةُ الحج وتعم حال الغفلة عند المسلمين عن قيمته التي تقلق اليهود، لافتةً إلى أن استهداف الحجاج أنفسهم كان أَيْضاً أحد وسائل آل سعود لتخويف الناس من الحج فما من عام إلا وتحدث فيه جريمة يستهدف فيها الحجاج، بدءاً من مذبحة تنومة.

وتقول أفنان: إن مجزرة تنومة هي الذكرى الأليمة والمأساوية التي كشفها التأريخ وأثبت قباحة وإجرام آل سعود وأن إجرامهم ليس وليد اللحظة بل حقدٌ دفين تأصل في تاريخهم الأسود وجذوره التي نبتت على دماء الحُجاج الأبرياء الذين كانوا يقصدون بيت الله الحرام ليؤدوا ما استطاعوا إليه سبيلا من مناسك فريضة الحج المباركة، لكن خبث وعنجهية آل سعود كانت تترصدهم وأودت بحياتهم إلى الموت بعد قتلهم وتعذيبهم.

وتبين السلطان أن وراء هذه المذبحة أسباب سياسية دفعت آل سعود لارتكابها فَـإنَّ الكتب تؤكّد على أن التمسك التاريخي لليمنيين ببعض أجزاء من الأراضي اليمنية التي كان آل سعود قد أخذوها منهم كان أحد الدوافع لارتكاب هذه الجريمة لتهديد الحكم في تلك الفترة وإرهابهم على حساب الدين وانتهاك حرمات الله بكل عنجهية ولا مبالاة.

وتقول أفنان: إن هناك أَيْضاً أسباباً دينية، حَيثُ قامت الوهَّابية بتكفير اليمنيين والتحريض عليهم بالقتل باسم الطوائف الدينية بأنهم زيود وكانت مجزرة تنومة هي بداية ظهور لحقدهم ومفعول هذا المرض والداء الذي صنعوه بتنفيذ بريطاني، ومنذ ذلك الحين إلى اليوم لم يتوقفوا عن استهداف اليمن بل وامتد ليشمل نشاطهم خدمة مشاريع اليهود في العالم الإسلامي.

وتواصل أفنان: «على أن آل سعود قد عملوا على تغييب هذه الجريمة لطمس الحقيقة وإخفاء آثارهم الدموية وحتى لا يحمل الشعب اليمني روح الثأر لهذه الجريمة اللاإنسانية»، مستدركة بالقول: «لكن زمن كشف الحقائق أتى وكشف ما كان خلف الستار فالواجبُ علينا تجاه مرتكبي هذه المذبحة الدموية أن نُعرف الأجيال بها ليبقى آل سعود عبرة للأجيال أبد الدهر وكذلك وهو الأهم إيقاظ الروحية الجهادية للأخذ بالثأر منهم وهذا حقٌ مشروع من الله».

وتؤكّد السلطان على أنه من قام بهذه المذبحة هو نفسه من يقوم اليوم بقصف البيوت وصالات العزاء والأعراس والأطفال والنساء والشيوخ، وَهو من يهدم ويُدمّر ويقتل الشعب اليمني على مدار ثماني سنوات.

وتختتم أفنان السلطان حديثها بالتأكيد على أن واجب الأُمَّة الإسلامية تجاه أفعال آل سعود بالحج أن يتحَرّكوا لمواجهتهم ويقفون كالبنيان المرصوص ليفشلوا مخطّطاتهم ويعيدوا للحج قيمته وأصالتهُ الإسلامية.

مع الشهيد الضحياني في يوم الغدير 1426هـ

خالد جحادر

بعد الحرب الأولى وبعد استشهاد الشهيد القائد (سلام الله عليه) كانت السلطةُ الظالمةُ في صنعاء قد منعت ببطشها وقوة ما لديها من السلاح، احياء مناسبة يوم الولاية والذي يعرف أَيْضاً بيوم الغدير، وفي الوقت الذي كانت السجون تغلق أبوبها على الآلاف من المعتقلين واسرى الحرب الأولى المجاهدين، ذات يوم وفي أواخر شهر محرم الحرام من العام ١٤٢٧ هجرية، كنت في بدروم السجن المركزي بصعدة اتجاذب بعض الحديث مع بعض الإخوة الأسرى المجاهدين فنحلل الأحداث وما قد حدث وبصوت هادئ ومنخفض، وقتها ناداني أحد السجانين وقال: أنت خالد جحادر؟ لك زيارة خَاصَّة مع أمك. فرحت وخفت في آن واحد، فأنا ما بين مصدق ومكذب، توجّهت صوب الباب مسرعاً، أخرجوني إلى صالة كانت إضاءتها ضعيفة، التفت يميناً وشمالاً وأنا لا أبصر جيِّدًا وناديت أمي، لكني لم أجد لي أماً، إنما وجدت عن يميني أربع زنازن مفتوحة وضيقة ومتسخة، حينها استعنت بالله بأن يعيذني شَرَّ هؤلاء الأوغاد الظلمة.

ناديت السجان بصوت منخفض وخائف: أين هي أمي أيها السجان؟ حينها لم يجبني السجان، وغادر وتركني مكلوماً بقلقي في تلك الصالة، تريثت قليلًا، وحينها سمعت همساً وأنيناً في إحدى الزنازن، تقدمتُ صوبَ الزنزانة وفتحت بابها وَإذَا بشخص مخضَّب بدمه، ومكبَّل بكلبشة حديدية في يديه وسلسلة حديديةٌ وعمود في قدميه.

في هذه اللحظة فتح السجان باب الصالة وناداني بكل عنف هل هذه هي أمك؟؟ بكل فرح اجبته بنعم هي أمي، تركت باب الزنزانة مفتوحاً وأقبلت نحوها مسرعاً، اطمأن قلبي برؤيتها وتجاذبنا أطراف الحديث بكل هدوء وسكينة، ولكن الذي آلمني هو أن أمي رأت الأسيرَ المكبَّلَ فبابُ الزنزانة كان مفتوحاً، حينها صاحت يا ويلتاه هل هكذا يعملون بكم يا بني؟ هل هكذا يتعاملون معكم؟ كنت اطمئنها بأننا مرتاحين وأن هذا الشخص لا أعرفه وَ... وبعد دقائق معدودة ناداني السجان وبكل غلظة (انتهى وقت الزيارة) هيا اخرجي، خرجت أمي وهي تئن وتتكلم على السجان وعلى تلك الدولة الظالمة، غادرت وأبقاني السجان في تلك الصالة مكلوماً مهموماً فأمي غادرت مفجوعة من بشاعة التعامل ومن ما رأت، وَأَيْضاً هي لم تهنأ بزيارتي كما ينبغي، ومن جانب آخر ألمي على هذا البطل المجاهد الأسير الذي أشاهده أمامي، ولم أستطع فعل شيء له، قربت إليه وسألته من أنت؟ وما هي قضيتك؟ ولماذا كُلّ هذا فيك؟ فأجاب وبكل عزة وشموخ، أنا عبدالعظيم محمد الضحياني من (المشهد - حيدان - صعدة) مجاهد في سبيل الله أتولى الإمام علي (عليه السلام) وأموت على حبه وولايته، وقصتي ليست أكثر من أني أحييت ذكرى يوم ولاية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) في ساحة (المرازم) والذي كنا نحتفل فيه سنوياً، وكنت قد قرّرت وقلت في نفسي، لا بد لي أن أقيم هذه المناسبة واحتفي بولاية أمير المؤمنين علي وأعلن ما أعلنه رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) في يوم الغدير، حتى لو كان ثمن ذلك هو حياتي، وعندما حاولت أن أحيي المناسبة كانت أطقم ومدرعات نظام عفاش الفاسد الظالم لي بالمرصاد، أحاطوا بي من كُلّ جهة وبكل وحشية أمسكوا بي وأودعوني سجن الأمن السياسي.. قلت له: ولكن لماذا فعلوا بك كُلّ هذا العذاب؟

ومن حرقة قلب أجاب: فعلوا بي كُلّ هذا، لأني لم أرضَ بالتعهد على ألا أحتفل مرةً أُخرى بيوم ولاية أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وقد كنت طوال كُلّ هذه الفترة في سجن الأمن السياسي تحت التعذيب بشتى أنواعه، وعندما يئسوا مني ولم يستطيعوا أن يفتنوني عن ديني أرسلوني إلى هذا السجن وبتوفيق الله لم أتعهد ولن أتعهد أبداً،

سألته: وكيف تتناول الطعام والشراب وأنت مكبل اليدين والقدمين؟ فأجاب: كان أحد العساكر بالأمس قد قدم لي كدمتين مع الشاي وناولني إلى فمي، فقلت له: من أمس وأنت بدون طعام؟!! حينها فتحت هدايا أمي التي كانت قد قدمتها لي وبدأت اناوله إلى فمه، وبينما أنا كذلك وَإذَا بالسجان يركل الباب بكل قوة ويصيح بأعلى صوته، لماذا لا زلت هنا وما هو دخلك من هذا المجرم المتمرد؟ ثم أخذوني وفتحوا الباب وأخرجوني من الصالة إلى داخل السجن..

فسلام الله على الشهيد المجاهد عبدالعظيم آل ضحياني، وسلام الله على سائر الشهداء الأبرار، والهلاك والدمار لأمريكا وإسرائيل ولكل من والاهم من حكام أمتنا العربية والإسلامية، والخزي والعار على كُلّ الخونة العملاء المنافقين.

الإيمَان بمبدأ الولاية إيمَان بكمال الدين وشموليته

وسام الكبسي

في هذه اللحظات الفارقة من هذا التاريخ المُمتلئ بالأحداث المتسارعة والكارثية على أُمَّة الإسلام في مواجهة الحملة الصليبية المُعلنة منذ بداية الألفية الثالثة الساعية لطمس الهُوِيَّة الإيمَانية والوطنية على حَدٍّ سواء مستخدمة أدواتها الطيّعة بعد مرور مراحل من تغذيتهم بالثقافات المغلوطة وتعبئتهم بالإسرائيليات وشحنهم طائفياً حتى وصل بهم الأمر لاستخدامهم كمعولٍ هدّام من الداخل، وسوس مؤذ ينخر في جسد الأُمَّة حتى آل الأمر إلى أن تُشَن الحروب على الإسلام باسم الإسلام وما الست الحروب التي شنها النظام العميل على أبناء محافظة صعدة وتلك المذابح والمجازر وُصُولاً إلى حرق الأرض لإهلاك الحرث والنسل إلا بداية سيناريو تعيشه شعوب إسلامية في واقعنا اليوم.

إن هذا الواقع المُظلم، والانحطاط الجمعي في شتّى المجالات الفكرية منها والثقافية، والتعصب الأعمى الذي أَدَّى إلى حرف مسار الأُمَّة في تولّيها لمن أمر الله تعالى الأُمَّة أن تتولاه في اليوم المشهود بغدير خُمّ، فحلّت الكوارث، وحصلت الحروب الدامية والمجازر البشعة نتيجة ظلم الولاة المتجبرين عبر التاريخ.

وقد أَدَّى هذا الانحراف الخطير إلى أن تقع الأُمَّة في أحضان أعدائها من اليهود والنصارى كنتيجة طبيعية يتحمّل وزر ذلك أُولئك الذين سمعوا البلاغ النبوي والتوجيه الإلهي في غدير خُمّ وخالفوه بعد أن باركوا وقدموا التهنئة في حِينه كشاهدٍ حي عليهم في الفهم بأهميّة الموضوع وخالفوه إرضاء لنزواتهم ونفسياتهم الشيطانية، فكما كان (كعب) حاضراً كمستشار ها هم الأحفاد والأتباع يتلقّون التوجيهات من البيت الأبيض والشعوب المؤمنة في عالمنا الإسلامي يُقَدّمون قرابين في محضر الكيان الإسرائيلي.

إن هذا الاختراق الواقع في أُمَّة القرآن له أسباب وله أعلام خالفوا التوجيهات الإلهية وتناسوا تهنئتهم بعد سماعهم الآيات المُلزِمة بالطاعة والولاء، وفضّلوا المشورة من (الأحبار) على البلاغ النبوي، فأصبح عشرات من زعماء المسلمين يقفون راكعين مطأطئين رؤوسَهم أمام اليهود، بمواقفَ مخزية، وفي الواقع لا يُمثّلون إلا أنفسهم وقدواتهم ولا شرعية لهذه النوعية أبداً في الإسلام.

لقد أرسل الله تعالى رسله، وأنبياءه لغاية واحدة وهي العبودية لله وحده -سبحانه وتعالى- مُنظّماً لُهم كُلّ شؤون حياتهم، حافظاً للناس كرامتهم وأعراضهم وأموالهم؛ كونهم عبيده فلا يلي أمر عباده إلا كاملاً في إيمَانه، ومكارم أخلاقه، من يسعى لشدّ النّاس إليه سبحانهُ فيخافونه ويرجونه، لا أن يشد الناس ويعبّدهم له كقطيع من الأغنام، فرأينا من استعبدوا الناس لهم صاروا عبيداً أذلاء لأمريكا وإسرائيل، وجسدهم مكشوف يعيثُ فيه اليهود كيفما شاءوا وأينما شاءوا، خاضعين منقادين لا كرامة لهم ولا إنسانية فيهم، عبيدٌ أجلاف يساقون بالسياط يخافون غضب البيت الأبيض عليهم.

إن الإسلام كامل يشمل كُلّ جوانب الحياة بالنسبة للإنسان السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية؛ لأَنَّ هذا الدين في جوهره هو نظام يسير عليه الإنسان ينظم حياته في كُلّ جوانبها، والإيمَان الصادق بولَاية الله هو إيمَان بمبدأ الولاية كما قدّمه الله في القرآن الكريم، وكما أعلنهُ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في مثل هذا اليوم على المسلمين، والإيمَان بهذا هو إيمَان بكمال الدين قال تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) فشكر النعمة هو الاتباع، وكمال الدين في التولي على ضوء البلاغ النبوي في غدير خُمّ للإيمَان كُلّه الإمَام عَلِيّ بن أبي طالب كرم الله وجهه.

إن الإيمَان الكامل هو من يجعل الناس يقفون مواقف ترفع من شأن الإسلام وتعزُ المسلمين، ويصنع نظاماً شاملاً للحياة يعكس صورة مثالية عن الإسلام وحاجة الناس إليه.

لا مجدَ للأُمَّة ولا رفعة حتى ترفع يداً رفعها الرسول الأكرم

محمود المغربي

أربعة عشر قرناً وأعداءُ الأُمَّة الإسلامية بالتعاون مع المنافقين من الداخل يعملون على طمس الرسالة المحمدية والقضاء على وصايا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- التي تعمل جنباً إلى جنب مع كتاب الله لوضع الأَسَاس الصحيح لبناء أُمَّة الإسلام المحمدية.

((أيها الناس إني قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، ألا هل بلغت).

وكلما ظهر من يعيد الأُمَّة إلى الطريق الصحيح يكون مصيره كمصير الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- والإمام زيد وطابور طويل من أئمة آل البيت ومن سار على النهج الصحيح إلى يومنا هذا.

ومحاولة إحباط ثورة الإمام الخميني وكل ما حدث من حرب وحصار على الجمهورية الإسلامية الإيرانية من ٧٩ وحتى اليوم يصب في هذا السياق، وأيضاً العدوان والحصار على اليمن كلها محاولات لإجهاض أية محاولة صادقة لاستعادة الإسلام المحمدي الذي جاء به سيدنا محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- قبل 1400 سنة، أما الإسلام الشائع والمعمول به في الدول العربية ومن سار على نهج هذه الدول هو الإسلام الذي أراد أعداء الأُمَّة الإسلامية ابتدأ من خلافة بني أمية إلى حكم بني سعود أن يكون، وهذا ما أوصل الأُمَّة إلى مَا هِي عليه اليوم من فشل وتخلف وجهل وبعد عن الله وعن قيم الإسلام.

حتى صارت الأُمَّة الإسلامية مثار سخرية كُلّ الأمم ولن تعود الأُمَّة إلى الطريق الصحيح حتى ترفع يداً رفعها رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في غدير خم.

خطابُ الولاية بين المفهوم والدلالة

أبو آيات شاكر

كلمة السيد القائد المولى عبدالملك بن بدرالدين الحوثي -يحفظه الله تعالى- في يوم الولاية أذهلت العقول وأنارت القلوب وبينت الالتباسات وأسقطت الشبه وضيعت الدعايات وألغت الوشايات وبينت الهدى، ومن خلال ما وضح فيها عرفنا أن علياً وحبه علامة للإيمَان وبغضه أَو عدم ذكر فضله ورفض توليه علامة واضحة للنفاق.

حقيقة كلمة السيد المولى أزعجت النفاق كَثيراً وأقلقت الكفر كَثيراً فهي بمثابة درر تساقطت من فم طاهر على قلوب المؤمنين هداية وَإيمَاناً وعلى قلوب المنافقين والكافرين شهباً ونيراناً، وهي أَيْضاً بمثابة قطرات مطر أروت نفسيات المؤمنين ومن يريد أن يتزكى ويتولى وجرفت مشاريع وخطط الأعداء الألداء والمعاندين وأغرقتهم في مستنقع اليأس والهزيمة والإحباط ونقول للمنافقين وعلى رأسهم آل سعود وبني زايد ومن يلف في فلكهم.

إذاً أنتم بزيارة الصهيوني المجرم بايدن إلى المملكة اليهودية جعلتموه وليكم وأردتم أن تجعلوه مرحب اليهودي قد عاد من جديد، فَإنَّا نعلن علياً ولياً لنا وأن السيد القائد المولى امتداد لعلي وعلي لم يغب إلَّا شخصه وأن علياً عاد من جديد وأن معركة خيبر ستعود من جديد ومصرع مرحب الجديد بايدن سيكون ضرورياً وحتمياً تحت قيادة حفيد علي وحيدر هذا الزمان سيدنا ومولانا عبدالملك بن بدرالدين -يحفظه الله تعالى- الذي تكلم عندما سكت الآخرون وجاهد أئمة الكفر عندما تخاذل الآخرون وبنى أُمَّة قوية مجاهدة عندما تراجعت الأمم عن قيم الدين والجهاد وهرولت للتطبيع، والانفتاح بثقافة الشيطان الأكبر بدلاً من ثقافة القرآن التي ثقفنا بها حيدرة الزمان وانتصرت على الكفر ومرتزِقته وتنورت بنور الله ومشو به في سلك الظلم وتجاوزوا به الفتن التي كقطع الليل المظلم.

لماذا الإمَامُ عَلِيٌّ؟

عبدالملك العجري

رمزيةُ الإمَام عَلِيٍّ ليس في كونه قريبَ النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- فحسب، والتشيُّعُ له ليس ولاءً عشائريًّا، رمزيةُ الإمَام عَلِيٍّ التي جعلته نموذجًا ملهمًا للحاكم النموذجي، أنه جاء في مرحلةٍ حرجة من تاريخ المسلمين مرحلة انقسام وتحول، تحول عن قيم مجتمع الأخوة والعدالة الذي أرساه النبي إلى مجتمع الصفوة والنخبة القرشية المستأثرة بالمال والثروة، ونظرية السواد بستان قريش وتنامي المظاهر الكسروية على الولاة فجاءت حركة علي للتصحيح كنموذج للحاكم المنحاز لمصالح المستضعفين وَالمجتمع العادل مجتمع الأخوَّة القائم على العدال في الحكم وتوزيع المال وقيم الجدارة والفضيلة والحكم الرشيد التي لخصها الإمام في عهده لمالك الأشتر، والتشيع للإمام على هو انتماء لهذه القيم قيم العدالة في توزيع المال ضد نظرية السواد بستان قريش والتوزيع العشائري للأراضي المفتوحة.

على عهد الخليفة عمر بن الخطاب مع توسع الدولة الإسلامية وتدفق الأموال من الأراضي المفتوحة في الشام والعراق ومصر اكتنزت خزينة بيت المال بالذهب والفضة ونفائس خزائن كسرى وبلاد فارس ومصر وغيرها من البلدان المفتوحة لحد أن الخليفة احتار كيف ينفق هذه الأموال الضخمة التي لم يعتد عليها المسلمون أو كما قال عمر -رضي الله عنه-: قد جاء للناس مال لم يأتِهم مثلُه منذ كان الإسلام أشيروا عليَّ بمن أبدأ؟ وبعد أخذ ورد توصل الخليفة إلى سياسة مالية ذات طابع عشائري تقوم على العصبوية تبدأ بقرابة الرسول يليهم قريش ثم الأنصار ثم سائر العرب ثم العجم.. وعلى حَدِّ رواية الكافي في فقه الإمام أحمد بن حنبل، قال: قدمت على عمر رضي الله عنه ثمانمِئة ألف درهم، فلما أصبح أرسل إلى نفر من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال لهم: قد جاء للناس مالٌ لم يأتِهم مثلُه منذ كان الإسلام أشيروا عليَّ بمن أبدأ؟ قالوا: بك يا أميرَ المؤمنين إنك ولي ذلك قال: لا ولكن ابدأوا بأهل بيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الأقرب فالأقرب فوضع الديوان على ذلك ويجعل لكل طائفة عريفاً يقوم بأمرهم ويجمعهم وقت العطاء ووقت الغزو.. فيبدأ ببني هاشم؛ لأَنَّهم أقارب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم قريش ثم يقدم الأنصار على سائر العرب لسابقتهم وآثارهم الجميلة ثم سائر العرب ثم العجم وإن استوى اثنان في الدرجة قدم أسنهما ثم أقدمهما هجرة وسابقة... كانت هذه السياسة أَسَاس للتفاوت في الثراء، ويقول الجابري: إن ترتيب الناس في العطاء حسب القرابة من الرسول والسابقة في الإسلام كان لا بد أن يؤديَ إلى تكديس الثروة في أيدي مجموعة معينة، وبالتالي كان لا بد أن يُورث فوارق كبيرة بين المسلمين في الثروة، وظهرت ثروات ضخمة للعديد من الصحابة، وتضخّمت ثروات مَن كانوا أغنياء بشكل كبير جِدًّا، وأن بقيت تأثيراتها محدودة نتيجة لحزم عمر، لكنها تطورت بشكل كبير على عهد عثمان فحصلت انتكاسة لمجتمع الأخوة ساعدت الارستقراطية القرشية المتشكلة من القوى التي اعتنقت الإسلام قسراً من استعادة نفوذها والتغلب على قوى مجتمع الأخوة وإعادة تشكيل المجتمع الإسلامي وزعزعة أسس شرعية الخلافة.

استطاع بعض أقارب عثمان وعلى رأسهم مروان بن الحكم استغلال قرابتهم من الخليفة للتحكم بقراراته والإثراء غير المشروع وحسب بعض المصادر التاريخية (إن عثمان أعطاه خُمس غنائم أفريقية، وقد بلغت خمس مِئة ألف دينار) الامتيَازات والهبات التي كان يمنحها الخليفة من بيت المال دفعت عبدالله بن مسعود خازن بيت المال إلى الاستقالة العلنية أمام الناس منددًا بالخليفة وأقاربه قائلاً: (أيها الناس، زعم عثمان أني خازن له ولأهل بيته، وإنما كنت خازناً للمسلمين، وهذه مفاتيح بيت مالكم)، كما كان أبو ذر الغفاري من أوائل الأصوات التي جهرت بمعارضة السياسة المالية للدولة على عهده وطالب بإعادة توزيع المال العام بشكل عادل وحذر من مخاطر الثراء غير المشروع وتكون طبقة تحتكر ثروة الأُمَّة وهي لا زالت في بداية تشكلها.

كانت الأرضي المفتوحة هي مصدر هذا التضخم في الثروات وحجر الزاوية هذا التضخّم في صياغة التشكيلة الاجتماعية الجديدة نتيجة توسع جغرافية الدولة الإسلامية واقتطاع أراضٍ واسعة ضمن نفوذها ضمت مجتمعات فيضيه يغلب عليها النظام الاقطاعي، احتكرت الدولة الأراضي الزراعية للأقاليم المفتوحة عنوة واعتبرتها ملكاً للدولة وتركتها في يد أصحابها، مقابل ضريبة معينة تسمى الخراج، يفترض أن عائداته تعود لمجموع الأُمَّة وتوزع بينهم بطريقة عادلة، إلَّا أن السياسة المالية وَالاختلال في توزيعها وَتوزيع عائدات الأراضي الخراجية أَدَّى إلى نشوء طبقة اجتماعية ثرية تمكّنت من تعزيز نفوذها واحتكار عوائد أراضي الخراج وتوزيعها على شكل هبات اقطاعية أَو كما عبر سعيد بن العاص «انما السواد بستان قريش»، فرد عليه الأشتر: أتجعل مراكز رماحنا وَمَا أفاء اللَّه عَلَيْنَا بستانًا لَك ولقومك؟ والله لو رامه أحد لقرع قرعاً يتصأصأ منه..

وعندما جاء الإمَام عَلِيٌّ حاول تصحيحَ هذا الوضع والانتصار لقيم العقيدة على قيم العشيرة ومجتمع الأخوة على مجتمع الصفوة، جاء الأشعث بن قيس إليه وهو على المنبر، فجعل يتخطى رقاب الناس حتى قرب منه ثم قال: يا أمير المؤمنين، غلبتنا هذه الحمراء على قربك -يعني العجم أَو الموالي- فركض المنبر برجله، حتى قال صعصعة بن صوحان: ما لنا وللأشعث! ليقولن أمير المؤمنين -عليه السلام- اليوم في العرب قولاً لا يزال يذكر، فقال عليه السلام: من يعذرني من هؤلاء.. أفتأمروننني أن أطردهم؟!، ما كنت لأطردهم فأكون من الجاهلين! أما والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً، إضافة لاتِّخاذ سياسة مالية أكثر عدالة أثارت عليه أصحاب المصالح وقد خفت إليه جموع منهم تطالبه بالعدول عن سياسته فأجابهم الإمام: (لو كان المال لي لَسوّيتُ بينهم فكيف، وإنما المال مال الله، ألا وإن إعطاءَ المال في غير حقه تبذير وإسراف، وهو يرفع صاحبه في الدنيا، ويضعُه في الآخرة، ويُكرّمُه في الناس، ويهينه عند الله).

حشودُ الولاء للإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَام-

محمد الضوراني

يستمر الشعب اليمني في احتفاله وفي كُلّ عام بيوم الغدير يوم إعلان الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- ولاية الإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَام-، هذه الولاية المرتبطة بولاية الله عز وجل، وولاية الرسول صلوات الله عليه وعلى آله، وولاية الإمَام عَلِيٍّ من بعده.

الشعب اليمني الذي يعرف حق المعرفة أن هذه الولاية هي كمال الدين وأمر من الله لكل المسلمين أن يتولوا من أمرهم الله بتوليهم في ظل الخلافات والتباينات والانحرافات التي حدثت بعد موت الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله-.

هذه الولاية امتداد للمشروع القرآني وامتداد لمشروع الحق ضد مشروع الباطل، هذه الولاية ليست مُجَرّد كلام عابر لمُجَرّد الكلام هي ولاية حقيقية ولاية عملية لا بُدَّ أن يتحَرّك من خلالها كُلّ المؤمنين الصادقين، الإمَام عَلِيٌّ -عَلَيْهِ السَّلَام- اختاره الله وإعلان من الرسول صلوات الله عليه وعلى آله، بشكل واضح وأمر الجميع أن يتناقلوها فيما بينهم وأن تصل للجميع وَعبر الأجيال؛ لأَنَّها ولاية لكل الأُمَّة الإسلامية، هي التي سوف تحافظ على الإسلام بأن يبقى نقي وصاف من كُلّ الانحرافات والضلال الذي عمل اليهود عليه بين أوساط هذه الأُمَّة.

الإمَام عَلِيٌّ -عَلَيْهِ السَّلَام- يعلم الجميع بمكانته الدينية والإيمَانية والجهادية ولا يختلف عليه اثنان، هذا الإمام التقي النقي الثابت على الحق القوي في مواقفه وفي انتمائه الإيمَاني، لذلك ولايته عزة لكل المؤمنين وفخر لكل الأُمَّة وهو قُدوة للجميع ومن خلاله يكشف الله المنافقين وأهل النفاق وأهل الباطل.

الشعب اليمني بخروجه المشرف للاحتفال بهذا العيد والفرحة الكبيرة لكل المسلمين لكل الصادقين والذي يعلن من خلالها أنه لن يوالي إلَّا من أمر الله أن يواليهم ولن يقبل بولاية أمريكا والصهاينة والمنافقين.

يعلن الشعب اليمني وفي احتفاليات كبيرة وواسعة في كُلّ المحافظات أن الشعب اليمني سوف يحافظ على ولايته للإمَام عَلِيٍّ ولأعلام الهدى من بعده، من يسيرون في نفس المنهج ويحملون نفس القضية والمسار من آل البيت الأطهار المجاهدين الأخيار في كُلّ زمان وفي زماننا هذا.

نعلن ولايتنا للسيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، وأننا سوف نسير في هذه المسيرة القرآنية والنهج السليم والحق الحق مهما كان ويكون ولن نفرط في من أمرنا الله أن نواليهم، وهذا يعتبر قراراً وعهداً بيننا وبين الله لا يمكن التراجع عنه والشعب اليمني سوف يسير فيه ويحافظ عليه ولن يتراجع عنه أبداً، مستعينين بذلك بالله ومتوكلين على الله.

شعبُ الإيمَان والحكمة بين الولاية والديمقراطية

منصور البكالي

ما بين الولاية والديمقراطية الحديثة يقف أبناء شعوب الأُمَّة الإسلامية مخيرين بين ما اختاره الله ورسوله لهم ولياً وقائداً وبين ما يحاول أعداء الله وأعداء دينه وضعه ليكون بديلاً عن ذلك الخيار، عبر الانتخابات أَو الانقلابات المدعومة، وغيرها من أشكال وطرق الوصول إلى الحكم والتسلط الضامنة لتنفيذ مؤامرات ومخطّطات اليهود بحق أمتنا منذ القرون الأولى لقيام الدولة الإسلامية.

وأمام هذين الخيارين يدفع شعبنا اليمني -الثابت في توليه للإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَام- والذي خرج إلى الساحات والميادين بالملايين احتفاء بعيد الغدير الأغر- ثمن هذا التولي وثمن انحيازه لما أمر الله ورسوله محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- الأُمَّة بتوليه من بعده بل وأثناء ما بقي من حياته حين قال: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه..»، في هذه المحطة كان الأمر جلل ولا خيارات فيه، ولا بدائل عنه، ألا أن أعداء الله الذين كانوا مستشعرين لخطر تولي الأُمَّة للإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَام- عليهم وعلى مصالحهم ومخطّطاتهم ومشاريعهم في التحكم والهيمنة على هذه الأُمَّة، سارعوا بالانقلاب على ذلك الخيار ومنذ اللحظات الأولى لوفاة النبي صلوات الله عليه وعلى آله، الذي بلغهم بما أمره الله أن يبلغهم به، وبما فيه كمال دينهم واتمام نعم الله عليهم.

شعب الإيمَان والحكمة الذي عرف بارتباطه الوثيق بالإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَام- مُستمرّ بدفع ثمن ذلك التولي إلى اليوم والشواهد التاريخية كثيرة جِدًّا على ذلك، بل ولا حصر لها، ويبقى الشاهد الحي هو ما يعانيه جميع أبناء شعبنا اليمني منذ 8 أعوام نتيجة لثورتهم على ديمقراطية أمريكا ومخرجاتها التي اتقنت صنع العملاء والخونة عبر ما يسمى بصناديق الاقتراع والانتخابات وما أدراك.

في الحالة اليمنية نجد الفرق بين الولاية الإلهية المختارة بعناية ورعاية ربانية، وبين الديمقراطية الأمريكية المحدّدة بأطر استخباراتية تخدم أجندة الأعداء، فالولاية يمثلها حَاليًّا قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، من يقود معركة التحرّر والاستقلال لليمن بل ويمثل نموذجاً يبنى عليه في بقية الشعوب التواقة لنيل الحرية والاستقلال.

أما الديمقراطية في الحالة اليمنية فكان يمثلها حكم العميل عفاش الذي أسقط عرشه المشروع القرآني، ويمثلها اليوم الدنبوع وأدواته من قيادات الأحزاب المرتهنة لدول العدوان التي تقتل أطفالنا ونساءنا وتدمّر كُلّ معالم الحياة على أرضنا الحبيبة، وتحاصر الشعب بأكمله لتوصله إلى الموت أَو الخضوع والاستسلام وهيهات لهم ذلك.

وإذا ما عدنا للولاية وقوتها في الوعي الشعبي اليمني فهي راسخة وزادها العدوان الأمريكي السعوديّ رسوخاً وقوة أكثر، فيما الديمقراطية -التي كانت عبارة عن خديعة تقدمها أجهزة الاستخبارات اليهودية من السفارات الأمريكية والبريطانية- فذبلت ووهنت وتلاشت في الوعي الشعبي اليمني وباتت معروفة مقاصدها ومكشوفة أهدافها في ظل هيمنة السفارات وعدم تحقيق الحرية والاستقلال وحفظ السيادة الوطنية.

وبين هذا وذاك يؤكّد شعب الإيمَان والحكمة أن توليه للإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَام- وأعلام الهدى مصدر نجاة ومصدر قوة ومصدر حق وثبات، وخيار أبدي لا يمكن التراجع عنه، حتى يسود مبدأ الولاية كُلّ شعوب الأُمَّة تحت راية أعلامها المتقين من آل البيت (ع).

مع العَلَم القائد في وثيقة العهد: الإيرادات والموظفون

هنادي محمد

• وصل -يحفظه الله ويرعاه- في الدرس إلى تنمية الموارد المالية، وما يتعلق بالخراج، وهو عنوانٌ يعبِّر به عن الإيرادات المالية من الإنتاج الزراعي، وَأَيْضاً يعبر عن الأراضي التي سيطر عليها المسلمون ثم تصالحوا مع أهلها، على أن تبقى في أيديهم مقابل نسبة معينة من محاصيل تلك الأموال للأُمَّة الإسلامية للنظام الإسلامي.

قال -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: (وَتَفَقَّدْ أَمْرَ الْخَرَاجِ بِمَا يُصْلِحُ أَهْلَهُ، فَإِنَّ فِي صَلَاحِهِ وَصَلَاحِهِمْ صَلَاحاً لِمَنْ سِوَاهُمْ): رؤية سياسةً استراتيجية رشيدةً وعادلةً، تمثل المصلحة الحقيقية للأُمَّة، ويبنى عليها الخير، وفيما يركِّز عليه الولاة والحكومات نفسها فيما يتعلق مثلاً بالإيراد المالي أن يكون كَبيراً، هذه الرؤية تحقِّق هذا الهدف، إضافة إلى هدفٍ له أهميّة كبيرة في واقع الأُمَّة وفقاً لسياسة الإصلاح؛ بما يصلح القطاع الزراعي ويساعد على استمراريته وحفظه وتطويره، وللأسف الشديد تراجع اهتمام المسلمين حكوماتٍ وشعوباً بالإنتاج الزراعي، السياسات المعادية للإسلام والمسلمين لها دورٌ في ذلك من خلال الأنظمة والحكومات العميلة التي تعمل في سياساتها، وتعتمد في سياساتها ما يمليه عليها أعداء الأُمَّة، والغفلة والتخلف التي سادت في واقع أكثر المسلمين على مدى قرونٍ من الزمن، فتجد الاهتمام بالجانب الزراعي بشكل كبير في الغرب، والعمل على تطويره والتركيز على الأولويات فيه.

نظرة الآخرين إلى هذا الجانب، تعتمد على ركيزتين:

الركيزة الأولى: يعتبرونها أمناً قومياً: أي أنها من الضروريات الأَسَاسية لكي يكونوا دولاً وشعوباً قوية، وحرة، ومستقلة قادرة على مواجهة أعدائها، ومواجهة التحديات والأخطار.

الركيزة الثانية: يدركون أنها تمثل ثروةً ضخمة وذلك بحساب المصلحة المالية، والاقتصادية، والزراعة والإنتاج الزراعي من أهم الثروات الضخمة.

المسلمون اليوم وهم يعيشون أزمات عالمية، وتحديات متنوعة، يحتاجون- أكثر من أي وقتٍ مضى- إلى تصحيح سياساتهم فيما يتعلق بهذا الموضوع وإلا سيكونون ضحية لتقصيرهم وإهمالهم؛ لأَنَّ له علاقة بالحرية والاستقلال والكرامة، والثبات على المبادئ والقيم يمثل بالفعل أمناً قومياً للأمم والشعوب، وضرورةً للحياة.

(لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْخَرَاجِ وَأَهْلِهِ): الكل بحاجة إلى المحصول والإنتاج الزراعي في موارده المالية وكغذاء واحتياج ضروري لحياتهم.

(وَلْيَكُنْ نَظَرُكَ فِي عِمَارَةِ الأَرْضِ أَبْلَغَ مِنْ نَظَرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ الْخَرَاجِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُدْرَكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ، وَمَنْ طَلَبَ الْخَرَاجَ بِغَيْرِ عِمَارَةٍ، أَخْرَبَ الْبِلَادَ، وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ):

هذه عناوين مهمة جِدًّا للاهتمام بالجانب الزراعي، إذَا جئنا إلى الاهتمام بهذا الجانب، فمفتاحه، وأَسَاس النجاح فيه، وأول ما ينبغي أن نحسب حسابه هو: ضرورة العودة إلى الله "سبحانه وتعالى" بشكل عملي، أن نسعى لإصلاح أمرنا ودِيننا وأَنفسنا وأعمالنا، لترسيخ تقوى الله "سبحانه وتعالى" في سلوكياتنا واهتماماتنا، وفي عنايتنا فيما يتعلق بمسؤولياتنا والتزاماتنا الإيمَانية والدينية والأخلاقية، هذا جانبٌ مهمٌ جِدًّا، والعناية بإخراج الزكاة لنحظى برعاية الله "سبحانه وتعالى" وبركاته وواسع فضله، لنحظى بالغيث منه "سبحانه وتعالى" {وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا}[الجن: الآية16]، ضمن هذا الرجوع العملي هناك.

هناك أربع مقومات زراعية أَسَاسية يمكن الاستفادة منها: أولها: «الأرض الصالحة للزراعة»: يتوفر في بلدنا مساحات شاسعة جِدًّا، وفي بيئات متنوعة، ولا زالت أكثرها مهملة.

في البيئة أَيْضاً (التنوع البيئي): يساعد على وفرة وتنوع المحاصيل الزراعية، وَأَيْضاً التكامل في الإنتاج الزراعي، الأرض المتوفرة للزراعة بحاجة إلى استثمار واستغلال وعمل، مما يؤثر على العمل في الجانب الزراعي: توجّه الكثير من سكان الريف إلى المدن، وتكدسهم فيها مما يؤدي إلى تعطيل الزراعة، وهي إشكالية كبيرة وخطيرة علينا كمجتمع يمني.

عندما نأتي إلى موضوع الأرض الزراعية، من المشاكل التي نعاني منها فيما يتعلق بهذا الجانب، هو: توجّه الكثير من الناس للعمران في الأراضي الزراعية؛ واجبنا كشعبٍ يمني أن نكون حكماء، ونتصرف برشد وحكمة في تنظيم شؤون حياتنا والتخطيط لها ونترك العشوائية؛ لأَنَّها منافية للحكمة.

من المشاكل فيما يتعلق بالأراضي الزراعية: استغراق أكثرها بزراعة القات، والاستمرار على هذه الطريقة، والقات آفة ضارة، ولا ينبغي أن يكون التوجّه والسياسة المعتمدة في البلد هي استغراق الأرض بزراعته؛ لأَنَّه لن يفيد الناس في حال حدوث أزمات غذائية وحصار لن ينفعهم.

ثاني المقومات الزراعية الأَسَاسية: المياه، هناك مناطق كثيرة تتوفر فيها المياه، نحتاج إلى الحصول على الماء بشكلٍ كبير، بما يلائم ويناسب مستوى الاحتياج، وهو من ضروريات الحياة وعمودها، نحتاج إلى الرجوع إلى الله "سبحانه وتعالى"، والعناية باستثمار نعمة المياه، في هذا الزمن نحتاج إلى العناية بالحواجز المائية بشكلٍ كبير، بكل أشكالها، وهذا الجانب يحتاج إلى تعاون واهتمام كبير رسمي وشعبي، ومطلوب استثمار نعمة الأمطار في مواسمه، وكذلك العناية بالري الحديث؛ لأَنَّ السقي بالطريقة القديمة فيه استهلاك وهدر للماء بشكل كبير،. أَيْضاً الاستفادة من الطاقة الشمسية؛ لأَنَّ الكثير يعانون من مشكلة الديزل في توفير المياه، كذلك طاقة الرياح في بعض المناطق، ووسائل أُخرى معاصرة يستفاد منها في هذا الجانب.

ثالث المقومات الأَسَاسية للزراعة: "الأسمدة والمكافحات": يَستَورِد البلد أسمدة من الخارج بمبالغ كبيرة، من المفترض أن يكون هناك استفادة بشكل أوسع وأكبر من الأسمدة الطبيعة، وَأَيْضاً إنتاج الأسمدة والمكافحات في البلد بجودة أفضل، وكلفة وغرامة أقل، مع الأخذ بعين الاعتبار المحاذير.

رابع المقومات الأَسَاسية للزراعة " الوسائل": لأنها تساعد على القدرة الإنتاجية واليسر والإنجاز والسرعة، والكلفة، أقل بكثير من العمل اليدوي، البعض منها يمكن صناعته في البلد.

من الأشياء المهمة فيما يتعلق بصلاح الإنتاج الزراعي والزراعة: العناية بالجودة وسلامة المحاصيل الزراعية، أثناء العمل، وفي طريقة العمل، وأثناء الجني، وأثناء القطاف والحصاد، بحسب المحصول الزراعي، هذه مسألة مهمة.

من الأشياء المهمة لصلاح الجانب الزراعي "ضبط الكلفة وترشيدها":

لأن البعض من المزارعين يعمل بطريقة عشوائية، فتكون الكلفة المالية على العمل كبيرة، أَيْضاً العناية بالتسويق الزراعي بدءاً في البلد ثم خارجه لما يصبح كذلك فائضاً عن احتياج الناس، هذا الموضوع لا بُدَّ فيه من اهتمام رسمي وشعبي، وَأَيْضاً ضبط الاستيراد الخارجي؛ حتى لا يضرب المنتج والمحصول الزراعي المحلي، هذه المسألة تحتاج إلى وعي من التجار، واستشعار للمسؤولية.

مما يصلح الزراعة، من أهم ما يصلحها، هو: العناية بالإرشاد الزراعي وإرشاد المزارعين: وذلك بتقديم المعلومات الضرورية لهم، لإصلاح الزراعة، لمعالجة المشاكل والآفات التي يواجهونها.

أيضاً العناية بالتعليم في الجانب الزراعي: لأَنَّ التعليم في هذا الجانب كان ضعيفاً في المراحل الماضية جِدًّا.

من أهم ما يصلح الجانب الزراعي، ومن أهم متطلباته وضروریاته: العمل على إنتاج البذور محلياً، وكذلك المشاتل؛ لأَنَّ إنتاجها أمر ضروري.

مما ينعش الجانب الزراعي ويصلحه، هو: العمل على إنتاج وتصنيع وتحويل المحاصيل إلى معلبات، وعصائر ونحو ذلك:

يعني العملية الإنتاجية للمحصول الزراعي من خلال المصانع، هذه مسألة مهمة جِدًّا، وواسعة، والاستثمار فيها مهمٌ جِدًّا.

من الأشياء المهمة التي ستنهض بالقطاع الزراعي: «الجمعيات التعاونية والاستثمارية في الزراعة»: لأَنَّ القدرة المالية الفردية هي محدودة لدى أكثر الناس، ليس عندهم قدرة تمويلية للإنتاج في الزراعة، وتطوير الجانب الزراعي وتقويته.

إلى جانب الثروة الزراعية النباتية، هناك ثروة مرتبطة بها، وهي توأمها، وهي» الثروة الحيوانية»: ذات أهميّة كبيرة جِدًّا؛ لأَنَّها ثروة للناس في غذائهم، وثروة مادية، وتوفير لشيء ضروري لحياة الناس وقوتهم ومعيشتهم، إلى جانب ذلك الاهتمام بإنتاج الأعلاف.

الاهتمام بالطب البيطري مسألة مهمة جِدًّا، والعناية بالصناعة والإنتاج في إطار ذلك.

(وَلْيَكُنْ نَظَرُكَ فِي عِمَارَةِ الأرض أَبْلَغَ مِنْ نَظَرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ الْخَرَاجِ):

لا يكون همك فقط الحصول على الإيرادات المالية، اعمل على تطوير القطاع الزراعي، والإنتاج فيه الزراعي، وستتوفر الإيرادات.

(لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُدْرَكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ، وَمَنْ طَلَبَ الْخَرَاجَ بِغَيْرِ عِمَارَةٍ، أَخْرَبَ الْبِلَادَ): تتعطل؛ لأَنَّها عملية استنزاف، أخذ للأموال وفرض لضرائب وغرامات من دون نتيجة.

(وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ، وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلًا): لأَنَّه يتعامل بظلم، فيتسبب بعقوبة إلهية عاجلة منها ضرب البنية التحتية.

(فَإِنْ شَكَوْا ثِقَلًا، أَو عِلَّةً، أَو انْقِطَاعَ شِرْبٍ، أَو بَالَّةً، أَو إِحالَةَ أَرْضٍ اغْتَمَرَهَا غَرَقٌ، أَو أَجْحَفَ بِهَا عَطَشٌ): إن شكو ثقل؛ بسَبب غرامة أَو كلفة مالية، أَو حدثت لهم علّة في محصولهم الزراعي، أَو لم يتوفر لهم ماء، أَو لم يحصل مما كان يعتمد على المطر، أَو فسدت النباتات والبذور؛ فالمطلوب منك هو التخفيف عنهم، (خَفَّفْتَ عَنْهُمْ بِمَا تَرْجُو أَنْ يَصْلُحَ بِهِ أَمْرُهُمْ): لأن مما تحرص عليه أن يبقى هذا القطاع مُستمرّ.

(وَلَا يَثْقُلَنَّ عَلَيْكَ شَيْءٌ خَفَّفْتَ بِهِ الْمَئُونَةَ عَنْهُمْ، فَإِنَّهُ ذُخْرٌ يَعُودُونَ بِهِ عَلَيْكَ فِي عِمَارَةِ بِلَادِكَ، وَتَزْيِينِ وِلَايَتِكَ): لا يصعب ويثقل عليك أنك قدمت لهم تسهيلات، فهو يعود عليك حتى على مستوى تزيين ولايتك، أنك ناجح في أداء مسؤوليتك، ولهذا أهميّة كبيرة، نَهَضت البلاد في عهدك.

(مَعَ اسْتِجْلَابِكَ حُسْنَ ثَنَائِهِمْ): لأنهم سيرتاحون لك فيثنون عليك وقيمك الإيمَانية.

(وَتَبَجُّحِكَ بِاسْتِفَاضَةِ الْعَدْلِ فِيهِمْ): أنت سترتاح بانتشار العدل فيهم.

(مُعْتَمِداً فَضْلَ قُوَّتِهِمْ بِمَا ذَخَرْتَ عِنْدَهُمْ مِنْ إِجْمَامِكَ لَهُمْ)

أنت ستستفيد لاحقاً من قوتهم.

(وَالثِّقَةَ مِنْهُمْ بِمَا عَوَّدْتَهُمْ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ): مع مكسب كبير، وهو: العلاقة القوية ما بين المسؤولين والشعب، وما بين هذه الفئة من أبناء الشعب (المزارعين).

(بِمَا عَوَّدْتَهُمْ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ، وَرِفْقِكَ بِهِمْ، فَرُبَّمَا حَدَثَ مِنَ الْأُمُورِ مَا إِذَا عَوَّلْتَ فِيهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدُ، احْتَمَلُوهُ طَيِّبَةً أَنفسُهُمْ بِهِ): يكونون سنداً في الظروف الصعبة، في مواجهة تحديات وخطورة كبيرة من الأعداء؛ أحياناً قد يشعر المزارع أنه محارب من بعض المسؤولين، السياسة الخاطئة لها تأثيرات سيئة جِدًّا، تضر بهذا المجال.

(فَإِنَّ الْعُمْرَانَ مُحْتَمِلٌ مَا حَمَّلْتَهُ): البنية الاقتصادية التحتية تمثل سنداً كَبيراً للمجتمع والدولة، في مواجهة التحديات والأخطار والحصار والحرب والمجاعة، ومواجهة ظروف معينة يمكن أن يعتمد عليها.

(وَإِنَّمَا يُؤْتَى خَرَابُ الأرض مِنْ إِعْوَازِ أَهْلِهِ): تدهور الجانب الزراعي وخرابه؛ بسَبب فقر وظروف أهله.

(وَإِنَّمَا يُعْوِزُ أَهْلَهَا لِإِشْرَافِ أنفس الْوُلَاةِ عَلَى الْجَمْعِ): إذَا كان هم الولاة والمسؤولين كله في جمع المال؛ فهذه سياسة خاطئة جِدًّا.

(وَسُوءِ ظَنِّهِمْ بِالْبَقَاءِ): لأَنَّ البعض من المسؤولين يرى المنصب وسيلة للحصول على مكاسب.

(وَقِلَّةِ انْتِفَاعِهِمْ بِالْعِبَرِ): عدم اعتبارهم بالمتغيرات والظروف الكبيرة التي تحصل كعقوبة من الله "سبحانه وتعالى".

في هذا الدرس رؤًى مهمةٌ جِدًّا في الاهتمام بالجانب الزراعي، وتحقيق الأهداف المتعددة والمهمة منه، كالإيرادات الضخمة، والبنية القوية التحتية، وتوفير الاحتياج الضروري للناس، إلى غير ذلك.

معايير اختيار الموظفين والكُتَّاب

(ثُمَّ انْظُرْ فِي حَالِ كُتَّابِكَ): الكُتَّاب: هم الإداريون، والعاملون في المكاتب، وأمناء السر الذين يكونون في أعمال في محيط العاملين والمسؤولين الأَسَاسيين.

ودورهم مهمٌ جِدًّا؛ لأَنَّهم يمثِّلون حلقة الوصل بين المسؤول وبين الناس؛ فالخلل من جانبهم يمثِّل إشكاليةً كبيرةً في واقع العمل.

(فَوَلِّ عَلَى أُمُورِكَ خَيْرَهُمْ): ما يتصل بأمور مسؤوليتك، اختر من يديرها ممن تعرف فيه التقوى، والإيمَان، ومكارم الأخلاق، والاستشعار العالي للمسؤولية، والفهم الصحيح للعمل، وحسن الإدارة والأداء... إلى غير ذلك مما يتناسب مع موقع المسؤولية.

(وَاخْصُصْ رَسَائِلَكَ الَّتِي تُدْخِلُ فِيهَا مَكَايِدَكَ وَأَسْرَارَكَ بِأَجْمَعِهِمْ لِوُجُوهِ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ): في إطار مسؤوليتك، ما يتضمن معلومات حسَّاسة أَو خططاً فيها ما يتعلق بالاستعداد للتصدي للأعداء، ومما يؤدي تسربها إلى خلل في العمل نفسه، اختر لهذه المهمة أجمعهم لمكارم الأخلاق وللمواصفات الإيجابية.

(مِمَّنْ لَا تُبْطِرُهُ الْكَرَامَةُ، فَيَجْتَرِئَ بِهَا عَلَيْكَ فِي خِلَافٍ لَكَ بِحَضْرَةِ مَلَإٍ): من تعتمد عليه، وتقرِّبه منك في إطار مسؤوليتك المباشرة في أي مجال من المجالات لا بُدَّ أن تلحظ فيه الجوانب الأخلاقية والإيمَانية والقيمية، حتى لا يحدث عنده فقداناً للاتِّزان النفسي ويصاب بجنون العظمة، يتصور أنه أصبح إنساناً عظيماً جِدًّا، ومهماً جِدًّا، ثم ينظر إليك بالنظرة القاصرة والسلبية، فيقابل تكريمك واحترامك وتقديرك واعتمادك عليه بقلة الأدب والإساءة والاحتقار والطغيان.

(وَلَا تُقْصُرَ بِهِ الْغَفْلَةُ عَنْ إِيرَادِ مُكَاتَبَاتِ عُمَّالِكَ عَلَيْكَ): لا يكون من النوع المهمل المستهتر فبغفلته يقصّر فيما ينبغي إيصاله إليك من تقارير العاملين والمسؤولين الذين تتابع أعمالهم في إطار مسؤوليتك.

(وَإِصْدارِ جَوَابَاتِهَا عَلَى الصَّوَابِ عَنْكَ فِيمَا يَأْخُذُ لَكَ وَيُعْطِي عَنْكَ): معاملاتك يجب أن تصلك وتنقل عنك بشكل وطريقة صحيحة دون زيادة أَو نقصان أَو إهمال أَو تفريط.

(وَلَا يُضْعِفُ عَقْداً اعْتَقَدَهُ لَكَ): يكون متقناً في تحرير العقود والمعاملات والالتزامات، ويعرف كيف يصيغها، ويقدمها بشكل منظم وسليم وصحيح.

(وَلَا يَعْجِزُ عَنْ إطلاق مَا عُقِدَ عَلَيْكَ): يكون قديراً في متابعة التنفيذ والإنجاز فيما تضمنته تلك الالتزامات، وقديرٌ على معالجة ما يدخل فيها من إشكالات.

(وَلَا يَجْهَلُ مَبْلَغَ قَدْرِ نَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ): معرفة الإنسان بقدر نفسه وحدود صلاحياته ومسؤوليته والتزامه أمرٌ مهمٌ في أداء المسؤوليات والنجاح فيها، والحد من الاختلالات فيها، وضبط الأداء العملي، هذه مسألة مهمة جِدًّا.

(فَإِنَّ الْجَاهِلَ بِقَدْرِ نَفْسِهِ يَكُونُ بِقَدْرِ غَيْرِهِ أَجْهَلَ): جهله سيؤثر تجاهك، وتجاه الآخرين والناس.

(ثُمَّ لَا يَكُنِ اخْتِيَارُكَ إِيَّاهُمْ عَلَى فِرَاسَتِكَ وَاسْتِنَامَتِكَ وَحُسْنِ الظَّنِّ مِنْكَ): لا تكفي التقديرات والتخمينات وحسن الظن في مسألة المسؤوليات والمهام العملية المرتبطة بالناس والحق والعدل، مسألة مهمة جِدًّا.

(فَإِنَّ الرِّجَالَ يَتَعَرَّفُونَ -وفي بعض الروايات (يَتَعَرَّضُونَ)- لِفِرَاسَاتِ الْوُلَاةِ بِتَصَنُّعِهِمْ، وَحُسْنِ خِدْمَتِهِمْ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ النَّصِيحَةِ وَالْأَمَانَةِ شَيْءٌ): البعض من الناس يتقنون التظاهر بالصلاح، ويقدمون أنفسهم بطريقة معينة، بحيث ترى فيهم أنهم فعلاً جديرون بأن تعتمد عليهم في إطار مسؤولياتك المباشرة؛ فلا هم ناصحون، ولا هم أمناء؛ والنصيحة والأمانة هي الأَسَاس في الاختيار؛ لذلك لا تكتفي بالتقديرات والتصورات والفراسة وحسن الظن المبني على ما لاحظته من ظاهرهم وخدماتهم التي يقدمونها، ومن لفتهم لنظرك إليهم بشيءٍ من الاهتمام.

(وَلَكِنِ اخْتَبِرْهُمْ بِمَا وَلُّوا لِلصَّالِحِينَ قَبْلَكَ): اعتمد على الاختبار بتجاربهم السابقة، بمهام عملية محدّدة ومحدودة، وفي أحوال مختلفة، كحالة الغضب والرضا واليسر والعسر، كيف هو عندما يكون معنياً في تنفيذ مهمة، أَو في تقدير موقف.

(فَاعْمِدْ لِأَحْسَنِهِمْ كَانَ فِي الْعَامَّةِ أَثَراً، وَأَعْرَفِهِمْ بِالْأَمَانَةِ وَجْهاً): أحسنهم أثراً في الناس، في نطاق مسؤوليته، الذي يؤدي مختلف مهامه العملية بكل أمانة، مؤتمن على الإمْكَانات وإنجاز العمل واهتمامه به، وعلى طريقته في أدائه.

(فَإِنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى نَصِيحَتِكَ لِلَّهِ، وَلِمَنْ وُلِّيتَ أَمْرَهُ): أنك صادقٌ ومخلصٌ مع الله "سبحانه وتعالى" ومع الناس، وبذلت جهدك في حسن الاختيار لأجل أداء المسؤولية كما ينبغي، بما يرضي الله "سبحانه وتعالى".

(وَاجْعَلْ لِرَأْسِ كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِكَ رَأْساً مِنْهُمْ): الإنسان كلما كبرت مسؤوليته، كلما احتاج إلى من يعينه من الناس، لا يستطيع هو بمفرده أن يستوعب كُلّ التفاصيل والأمور، وأن ينجز كُلّ الأشياء دفعةً واحدة، يحتاج إلى من يعينه في تنظيمها وترتيبها واختصارها وتقريبها، وفيما بعد في إنجازها ومتابعتها.

(لَا يَقْهَرُهُ كَبِيرُهَا): يمتلك القدرة، لا يضعف، فيهمل، أَو يقصر، نتيجة ضعفه؛ لأَنَّها كبرت المسألة عليه، أكبر من قدرته النفسية والإدارية والمعرفية.

(وَلَا يَتَشَتَّتُ عَلَيْهِ كَثِيرُهَا): يمتلك القدرة تجاه المسائل الصعبة والكبيرة في ذلك الموضوع والمجال والملف، يقدر على استيعاب التفاصيل ونظمها وجمعها، لا تتشتت وتضيع، فيؤدي دوره بشكلٍ فاعل وإيجابي؛ فيكون معيناً حقيقيًّا.

(وَمَهْمَا كَانَ فِي كُتَّابِكَ مِنْ عَيْبٍ فَتَغَابَيْتَ عَنْهُ أُلْزِمْتَهُ): لا ينبغي التغافل عندما تلحظ قصوراً أَو تقصيراً أَو عدم كفاءة أَو سوءاً أَو خللاً خطيراً، أَو إهمالاً كَبيراً، أَو جوانب سلبية معينة من أحد ممن هم في إطار عملك ومسؤوليتك من الأعوان، وهم حلقة الوصل بينك وبين الناس، لا تتغافل، احرص على إصلاح ذلك، ومعالجته والاهتمام به؛ لأَنَّ هذا يتصل بمسؤوليتك وعملك المباشر.

ويفترض أن يكون هناك تفقد بشكل منتظم، متابعة، ملاحظة، سعي للارتقاء بهذا النوع من المعنيين والمسؤولين، ليكونوا بالمستوى المطلوب، الاهتمام بهم إيمَانياً، أخلاقياً، كذلك فيما يتعلق بمجالات عملهم، والارتقاء بهم، على مستوى التأهيل مما يرفع مستواهم، يُحَسِّن أداءهم، فيكون لذلك الأثر الإيجابي في إنجاز المهام، وإنجاز الأعمال.

احتفالاتُ المسلمين حول العالم: بعيد اللّه الأكبر (يوم الولاية)

المسيرة : متابعات

يحتفل المسلمون يومَ الثامن عشر من شهر ذي الحجّة من كُلّ عام بعيد الغدير الأغر والذي يُعرف أَيْضاً بـ«عيد أَو يوم الولاية»، وهو أحد أهم الأعياد الدينية المعاصرة في العالم الإسلامي، حَيثُ يحتل المكانةَ الثالثة بعد عيدَي الفطر والأضحى عند أتباع مذاهب آل البيت (ع)، إذ يعبّر المسلمون في كُلٍّ من (اليمن، العراق، سوريا، لبنان، البحرين، إيران، الهند، باكستان، افغانستان، نيجيريا)، عن ابتهاجهم بهذه المناسبة العظيمة، بكل مظاهر الفرح، ويتوجّه في العراق مئات الآلاف من العراقيين والزوار العرب والمسلمين إلى المراقد الدينية في بغداد وكربلاء وسامراء والنجف، التي تستقبل الآلاف من الذين يتوافدون على مرقد الإمَام عَلِيّ (ع) وسط النجف في كُلّ عام.

احتفاءُ الولائيين في العراق

أحيا، أمس الأول، آلاف الزائرين من داخل العراق وخارجه عيد الله الأكبر في مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) بمدينة النجف الأشرف، حَيثُ غصّت شوارع المدينة وأزقتها بالحشود القادمة من شتّى مدن البلاد، فضلًا عن عشرات الآلاف من الزوار الأجانب، في ظل أجواء امنية مستقرة وهادئة.

وشهدت مدينة النجف الأشرف في ليلة عيد الغدير الأغرّ احتفالات واسعة، وتوزّعت مظاهر الزينة ورفعت لافتات تجديد العهد والولاء لخليفة الرسول الأعظم (ص)، كما اكتظ المرقد الطاهر بأعداد كبيرة من الزائرين من مختلف المحافظات العراقية، ومن خارج العراق لإحياء هذه المناسبة.

وأعلنت العتبة العلوية المقدسة عن خطتها الخَاصَّة لزيارة عيد الغدير الأغرّ والتي تشمل افتتاح متحفين.

وقال عضو الهيئة الإدارية للعتبة سليم الجصاني: إن «حشود الزائرين بدأت تتوافد إلى المدينة بأعداد فاقت السنوات الماضية هذا العام؛ بسَبَبِ تعافي المجتمعات من الوضع الصحي وتخفيف الإجراءات الوقائية»، مضيفًا: إن «العتبة وضعت خطة لخدمة الزائرين تنقسم إلى خدمية وثقافية، وبالنسبة للخدمية من مضامينها تهيئة مساحات واسعة للزائرين وزيادة بحركة الآليات النقل لأماكن قريبة وموجبات الضيافة بـ 25 ألف وجبة».

وتابع الجصاني: «أما الخطة الثقافية تشمل مهرجان الغدير وأسبوع الولاء وضمنها فعاليات وإقامة مؤتمر علمي وبحثي من داخل وخارج العراق»، مُشيراً إلى «مؤتمر الإمَام عَلِيّ (ع) ومحافل قرآنية للرجال والنساء ونثر ورود طبيعية على الزائرين في ليلة المناسبة وهبوط مظليين، بالإضافة إلى افتتاح متحفين للنفائس وللحضارة الإسلامية».

واستعدّت مدينة كربلاء المقدسة قبل أَيَّام لإحياء هذا العيد، إذ نشرت محافظة كربلاء لوحات كبيرة في شوارع المدينة وزُيِّنت الطرقات، فيما تزين مرقدا الإمام الحسين (ع) وأخيه أبو الفضل العباس (ع) بالورود.

وكانت مختلف المدن العراقية ولا سيما التي تحتضن المراقد الدينية المقدسة، كالكاظمية المقدسة، وسامراء قد شهدت توافد أعداد كبيرة من الزائرين إليها خلال الأيّام القلائل الماضية لإحياء المناسبة.

وتأتي إقامة هذه الفعاليات المباركة، إيذاناً بانطلاق أسبوع الغدير، الذي يتضمن إقامة احتفالات كبرى في كُلّ من العراق والدول الإسلامية والعالم، وستشهد العتبات المقدسة إقامة برامج خَاصَّة لإحيائها بمشاركة جموع الزائرين.

احتفاء الولائيين في إيران

أقام الإيرانيون منذ صباح يوم أمس، في العاصمة طهران «ضيافة 10 كيلومترات» في أحد أطول شوارع العاصمة، وذلك إظهاراً لفرحهم وسرورهم بحلول عيد الغدير الأغر.

ويُشارك في هذه الضيافة الكبيرة أكثر من 600 موكب لتقديم الخدمات المتنوعة والواسعة للضيوف، إضافة إلى تحضير أكثر من مليوني وجبة غذائية ووجبة خفيفة تم توزيعها على الضيوف المشاركين في احتفالات العيد.

وجرى إهداء حزم متنوعة ولعب للأطفال والفتيان، بالإضافة إلى انتشار 70 فرقة موسيقية لتقديم الأناشيد في هذه المناسبة، حَيثُ شارك في الاحتفالات فنانون ومقدمو البرامج الإذاعية والتلفزيونية، ليساهمون في إدخَال السرور على نفوس المواطنين.

كما اقيمت في مدينة مشهد التي تضم مرقد الإمام الرضا ثامن أئمة أهل البيت عليهم السلام، احتفالات عبر إقامة مجالس الذكر وتلاوة القرآن الكريم وإلقاء القصائد والمدائح.

واختتمت الجمهوريةُ الإسلامية عشرة الولاية التي بدأت من عيد الأضحى المبارك واستمرت حتى يوم الغدير الأغر، عبر إقامة احتفالات وأفراح جماهيرية عمّت كافة المدن عكست البهجة والسرور بهذه المناسبات السعيدة.

في سياقٍ متصل، شدّد سماحة الشيخ حسين الوحيد الخراساني، على المسلمين جميعاً إحياء ذكرى عيد الغدير الأغر بما تستحق من التعظيم والتبجيل، مؤكّداً عليهم عدم ترك المناسبة تمر من دون نشر فضائل ومناقب صاحب الذكرى العظيمة أمير المؤمنين (-عَلَيْهِ السَّلَامُ-). وقال سماحته في كلمة له بالمناسبة: «على الجميع أن ينبروا لإحقاق هذا الحق المضيّع وبذل ما بوسعهم باليد واللسان والمال والجاه وفي كُلّ مكان وزمان».

احتفاء الولائيين في سوريا

أدخلتْ حسينية الحوزة الزينبية النسوية في العاصمة السورية دمشق، أمس الأول، الفرحة على قلوب جمع حاشد من النساء والفتيات، عبر إقامة حفل بهيج بالذكرى العطرة لعيد الغدير الأغر.

وشهدت الحسينية التابعة للمرجعية الشيرازية، حضوراً لافتاً للنساء والفتيات لإحياء هذه المناسبة العطرة، وتجديد العهد والولاء للإمام علي وآل البيت الأطهار (ع) بالتمسّك بولايتهم والسير على نهجهم الشريف.

وقالت إدارة الحسينية في بيانٍ لها: إن «الحفل المبارك أُقيم لإيقاد شموع الفرح بذكرى عيد الله الأكبر عيد الغدير الأغر، ومشاركة النسوة الزينبيات في سوريا هذه الأفراح العلوية».

وأضافت أن «الحفل شمل فعاليات وفقرات متنوعة، من بينها إلقاء الكلمات العطرة بالمناسبة، والأناشيد الجميلة التي تغنّت بالحب لأمير المؤمنين (ع) فضلاً عن فقرات أُخرى مثل إلقاء القصائد الشعرية وتقديم مشهد تمثيلي لإحياء الواقعة المباركة».

ولفت البيان إلى أن «الحفل المبارك نال إعجاب النساء الحاضرات اللواتي ارتسمت الفرحة على وجوههنّ بهذه المناسبة العظيمة»، مضيفاً أن «فعاليات حفل الغدير المبارك اختتمت بتوزيع الجوائز على الفائزات بالمسابقة الغديرية».

احتفاءُ الولائيين في الهند وباكستان

أقيم، أمس الأول، احتفال بهيج في مكتب المرجع الديني سماحة السيد صادق الحسيني الشيرازي في الهند، بمناسبة عيد الله الأكبر عيد الغدير الاغر.

وحضر وشارك في هذا الاحتفال جمع غفير من محبي أهل البيت صلوات الله عليهم، وتضمن الحفل قراءة حديث الكساء الشريف وقصيدة شعرية القاها أحد الشعراء.

من جانبه، جدّد المرجع الديني سماحة السيد صادق الحسيني الشيرازي تأكيده على المسلمين بالسير على طريق أمير المؤمنين (ع) والتمسّك بولايته، لما فيه السعادة لهم ولمجتمعاتهم وبناء أوطانهم.

ودعا المرجع الشيرازي إلى «التمسّك بولاية الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- والنظر في منهاجه وسيرته وحكومته الشريفة لحل الأزمات ومواجهة التحديات»، منبّهاً بأن «ما حصل من دمار وتهديم للمجتمعات سببه إقصاء الغدير من حياة الأُمَّة الإسلامية».

وقال: إن «الولاية العلوية تعتبر أحد الشروط المهمة والرئيسية للوصول بنا إلى مجتمع قائم على أَسَاس العدالة والقيم والفضائل الأخلاقية»، مبينًا أن «يوم الغدير العظيم يعد أهم عامل في حفظ كيان الدين والملة، وإنكاره يعني إنكار جميع القيم الإسلامية السامية».

وأضاف أن «إحياء عيد الغدير يعتبر إحياءً للعدالة وحسن السياسة والتدبير في معاش الناس وأمنهم، وطرداً للجور واللا مساواة والإجحاف»، موضحًا أن «الغدير بجوهره وروحه يعني مدرسة أمير المؤمنين (ع) التي تصلح لإسعاد البشر جميعاً».

إلى ذلك، أقامت العتبات الحسينية في لاهور باكستان، أمس، فعاليات فرائحية مختلفة تخللتها الكلمات والمحاضرات الدينية عن المناسبة واهميتها للمسلمين، وكذا الأناشيد والمدائح، وتوزيع الحلوى والهدايا بين الحضور.

احتفاء الولائيين في لبنان

أحيا حزبُ الله في لبنان عيد الغدير، باحتفال أقيم في «منشية الوقف» في مدينة الهرمل، أمس الاثنين، في حضور عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب إيهاب حمادة وحشد من الفعاليات والأهالي.

وأنشدت فرقة العهد أناشيد المقاومة وتواشيح الغدير، فيما أنشدت فرق جمعية كشافة الإمام المهدي أنشودة «إمام زماني»، كما تخلل الاحتفال مسابقة وتقديم جوائز للرابحين.

وللمناسبة، نظم مركز الإمام الخميني الثقافي في الهرمل، ندوة فكرية في بلدة القصر، حاضر فيها الشيخ فادي سكرية حول معاني الغدير، كما وكرم فوج الإمام الباقر في «جمعية كشافة الإمام المهدي» عدداً من المكلفين الشباب في حفل أقيم في الحديقة العامة في الهرمل، في حضور حشد من الأهالي، وتحدث الشيخ طلال المسمار عن دور الشباب في نهضة الأُمَّة.

تخللت الفعالية كلمة للمكرمين وتوزيع الهدايا عليهم قبل أن يختتم الحفل بتواشيح دينية.

احتفاءُ الولائيين في نيجيريا

أقام المسلمون في نيجيريا احتفالات بمناسبة عيد الغدير، عصر أمس الأول، بكبرى المدن النيجيرية وشملت الاحتفالات توزيع الهدايا والحلوى.

حيث احتفل أتباع أهل البيت الأطهار -عليهم السلام-، في مدينة زاريا النيجيرية، بمناسبة حلول عيد الله الأكبر الغدير الاغر وتتويج أمير المؤمنين (ع) خليفة للمسلمين بعد الرسول الأكرم صلى الله عليه واله.

وشهد الاحتفال حضوراً غفيراً للموالين والمحبين من الشيوخ والرجال والنساء والأطفال، وسط أجواء من البهجة والفرح تخللها تبادل التهاني والتبريكات بالمناسبة الميمونة وتوزيع الهدايا، مؤكّدين السير على نهج وفكر امير المؤمنين (ع).

وأقيمت احتفالية في المدينة تضمنت تسليط الضوء على مناسبة عيد الغدير وإلقاء الأناشيد والمدائح التي تغنت بحب أهل البيت عليهم السلام، وتنظيم برامج دينية وثقافية وعقائدية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1439)

الثلاثاء
20 ذي الحجة 1443هـ
19 يوليو 2022م

الأعداء والمنافقون يدركون أهمية الصلة بالإمام علي كامتداد قدمه الرسول بالاتجاه الصحيح الذي رسمه الله سبحانه لهذه الأمة. نرى ونشاهد كيف بذلوا جهدهم للتطبيع تحت عناوين دينية بدءا باتفاق العار والخيانة الذي سموه بـ«اتفاق ابراهام»..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

زيارةُ بايدن إلى المنطقة

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

حظيت زيارةُ الرئيس الأمريكي بايدن إلى المنطقة باهتمامٍ سياسي وإعلامي غير مسبوق، خَاصَّةً في الدول المشاركة في قمة جدة، وبغض النظر عن نتائج الزيارة المعلَنة أَو غير المعلَنة، فقد كان السبب الرئيسي لذلك الاهتمام هو أن زعماءَ تلك الدول شعروا بالأمان؛ لأَنَّ هذه الزيارة اعتُبرت بوابةً لعودة أمريكا إلى المنطقة، وهذا يعني عودةَ الحماية الأمريكية للأنظمة الموالية لها بعد الهجمات التي نفّذتها الصواريخُ والمسيَّراتُ اليمنية ضد السعوديّة والإمارات ولم تتحَرّك أمريكا بالشكل التي كانت تلك الأنظمة ترغب به.

وإذا استعرضنا محطاتِ هذه الزيارة فسوف نجد أن المحطةَ الأولى كانت فلسطين المحتلّة، وكان هدفها الرئيسي هو تطمين إسرائيل وتهدئة رَوْعها في مواجهة إيران ومحور المقاومة، والتأكيدُ على أن المحطات التالية للزيارة سوف تسخَّرُ لمصلحتها ومنحها الدعمَ الكاملَ في مواجهة الفلسطينيين مهما كانت الوسيلة التي تستخدمها ضدهم، وحتى أن بايدن تجاهل قضية مقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة؛ مراعاةً لشعور إسرائيل وأما بقية الوعود التي قدمها بايدن فهي تجديدٌ للوعود الأمريكية السابقة.

والجديد في هذه الزيارة هو انتقالُ الرئيس الأمريكي من الأراضي المحتلّة إلى إمارة مكة المكرمة مباشرة في سابقة تطبيعية خطيرة بعد أن كانت السعوديّة قد أعلنت فتحَ أجوائها أمام الطائرات الإسرائيلية كبادرة حُسن نية منها مقدَّمة إلى الرئيس الأمريكي.

وأما المحطةُ الثانية فكانت أراضي السلطة الفلسطينية ولقاءَه مع محمود عباس الذي تنفّس الصعداء بموافقة الرئيس الأمريكي على لقائه مع أن أمريكا لم تقدم للسلطة أي وعد باستثناء وعد مؤجَّل بحل الدولتين إلى أن تسمح الظروف لإسرائيل بالحديث عنه مع أن المستوطنات الإسرائيلية مُستمرّة في الانتشار في الضفة الغربية، إضافةً إلى تقديم مِئة ألف دولار لمستشفيات القدس وبقية الوعود تبخرت لعدم موافقة إسرائيل عليها.

وأما المحطة الأخيرة للزيارة فكانت مدينةَ جدة في إمارة مكة المكرمة متزامنة مع انتهاء مناسك الحج، وفيها عُقدت قمة عربية أمريكية بمشاركة دول مجلس التعاون العربي ومصر والعراق والأردن، وخلال القمة جدد الزعماء المشاركون فيها الولاءَ لأمريكا، وقدموا لها الشكر الجزيل على قبولها لإعلان ولائهم المطلق لها ولعودتها إلى المنطقة لحمايتهم من إيران وأنصار الله.

هذا ما ظهر للعلن وبقيةُ القضايا ما زالت في إطار النقاش بشكل غير معلَن، واتضح أن أهم هدف للزيارة هو النفط وخدمة إسرائيل.

مبدأُ الولاية.. بين الأمس واليوم

عبدالقوي السباعي

الولايةُ في الإسلام والتي وردت فيها الكثير من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، وتعمدت فعلياً في قصة الغدير، يوم تنصيب الإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَام- ولياً على أمر الأُمَّة الإسلامية، قضية جوهرية ومبدأ محوري راسخ منذ ذلك التاريخ حتى قيام الساعة، فهذه الولاية ليست مؤقَّتة ومزمَّنة في لحظتها وانتهت، أَو لا قضية هامشية أَو حكراً على مذهب أَو طائفة أَو عرقية دون أُخرى، بل هي قضية عموم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ومحور عقيدة الأُمَّة جمعاء.

وذلك لما لها من دلالات عميقة، وأهميّة عظيمة، إذ جاءت بأمر إلهي من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وبتدخل من النبي الأكرم (ص) فيها، الأمر الذي يعكس مدى ارتباطها بالتعاليم الإلهية، وفي رسم التوجّه الحقيقي لإدارة المجتمع الإسلامي كمنظومة متكاملة: «نظام ودولة، شعب وأمة».

ولعل قصة الغدير في معناها الشامل ومغزاها الحقيقي تدلل على أن الرسول الأعظم (ص) ومنذ تأسيس لبنات الإسلام الأولى كنظام وإدارة، أدرك أهميّة مسألة إدارة هذه الأُمَّة بعد وفاته (ص)، فلم يهملها أَو يتعامل معها بعفوية وارتجال، بل سعى واضعاً ومجسِّداً مبدأ الولاية، في أكثر من حدث وموقف إما تلميحاً وإشارة وإما تصريحاً، إلى أن استكملها في قصة الغدير، حَيثُ إن الأُمَّة الإسلاميةَ وفي أكثر مسائلها تأثيراً وحساسيةً، ما كان لها أن تُترك دون توضيح وترسيخ، ووضع الأسس اللازمة لتجسيد هذا المبدأ العظيم والمقوم الهام في بناء مداميك الدولة.

لقد تم اختيار وتعيين الإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَام-، لولاية أمر الأُمَّة؛ لكونه كان هو التجسيدَ الأرقى والأسمى للإيمَان والتقوى، وللعلم والعدل والشجاعة والتضحية، من بين كُلِّ أصحاب النبي الأكرم (ص)، وهذا ما يثبتُ أبعادَ مبدأ الولاية ومفهوم الإدارة في الإسلام، وبذلك يتضح أن هذه الأمور هي التي يجبُ توافرُها في الشخص المرشَّح لمهمة إدارة المجتمع الإسلامي، ولولاية أمر الأُمَّة في أي زمان وأي مكان، وبهذه الصورة التي أرادها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وأرادها الرسول الأعظم (ص) والتي تجسّدت من خلال هذا الحدث التاريخي الهام.

وبمقتضى الحال، فقد أجمع كُلّ فقهاء وعلماء المسلمين بمختلف مذاهبهم وطرائقهم، والمؤرِّخون بكافة توجُّهاتهم وتعاقب أزمنتهم، وكذا رواة الأحاديث النبوية بمختلف طبقاتهم، أجمعوا على واقعة الغدير وقصة الولاية، وخطبة الرسول الأعظم -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- بعد حجّة الوداع، فيما عُرفت بقصة الغدير وحديث الولاية، وخطبة الوداع، وذكروها بالإجماع واتفقوا على أن الإمَامَ عَلِيًّا -عَلَيْهِ السَّلَام- كان هو المقصود بتلك القصة دون غيره من البشر، وما اختلف البعضُ إلا في تفسير الخطبة، هل جاءت بالوصية نَصّاً على خلافة عليٍّ -عَلَيْهِ السَّلَام- لرسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- في إدارة شؤون الأُمَّة من بعده؟، أم هي وصيةٌ فقط للحفاظ على موقعه السيادي ومنزلته العظيمة في الإسلام؟.

ورغم ذلك فقد شذ البعض عن هذا المبدأ وأطلق لسانه وقلمِه العنان للتشكيك في حديث الغدير وتضعيفه؛ للتشويش فيما أجمعت عليه الأُمَّة، مُتذرِّعين بكثرة رواته، وتعدُّد طُرُق تخريجه، وهم قلةٌ قليلةٌ تكاد تكون منحصرةً في أدبيات خوارج الأُمَّة، ومن بعدهم غُلاة الوهَّابية، ومن قبلهم، وظّف بنو أمية كُلّ مقومات وطاقات دولتهم لطمس ومحاربة مناقب الإمَام عَلِيٍّ (ع) خَاصَّة، وأهل البيت عليهم السلام بشكلٍ عام، وقاموا بشراء ضِعاف النفوس من الرواة وعلماء الدين لتحقيق ذلك.

وفي الواقع لم يدخر هؤلاء تحت بريق المال والجاه والسلطان، وسيلةً لاختلاق الأحاديث الموضوعة التي تنتقصُ من أهل البيت، وتحريف نصوص الكثير من الأحاديث الواردة عن النبي (ص) مما لا يتوافقُ مع هوى سلاطين بني أمية، ونسب بعضها إلى غير ما قيلت فيه، وتأويل بعضها على غير ما قصده رسولُ الله، وهناك الكثيرُ من العلماء الأحرار المعاصرين من غير الشيعة تحدثوا عن جِناية بني أمية ومن تلاهم من علماء الوهَّابية على التعاليم الإسلامية والأحاديث النبوية، وحتى على التاريخ الإسلامي.

في المقابل لا ننكرُ قيامَ بعضٍ ممن ينتمون أَو يدّعون تشيعهم للإمَام عَلِيٍّ (ع) من تشويهِ هذا المبدأ العظيم وربطه إما بقصدٍ أَو بدون قصد، بأشياءَ وأحداثٍ خارقةً للعادة، لا يتقبَّلُها منطقٌ ولا يستصيغُها عقل، والمتتبعُ سيدركُ أنها إما جاءت مغالاة وتطرُّفاً في الاتباع، وإما محاولة للرد على الخصوم وإسكات تبريراتهم، أَو أنها كانت تأتي مقصودةً؛ بغرض التشويه ليس إلا، وحرف مسار الوعي الجمعي عن التوجّه الحقيقي.

عُمُومًا لو كانت الأُمَّةُ الإسلاميةُ قد وعت يومَها عمليةَ التنصيب التي بادر إليها النبيُّ الأكرم (ص) بأمرٍ من الله تعالى في قصة الغدير وأدركت مغزاها الحقيقي، وأحسنت استيعابَها واقتفت أثرَ الإمَام عَلِيٍّ (ع)، وتواصلت التربيةُ النبوية الشريفة، وظلّلت مسيرةَ أعلام الهدى من بعده، وتربت الأجيالُ الإسلاميةُ المتعاقبةُ بظِلالِ تربيتِهم الإلهيةِ بعيدًا عن كُلّ الشبهات والهفوات، وسارت على خُطَا الرسول الأعظم (ص)، لأفلحت الأُمَّةُ الإسلاميةُ في بلوغ المستوى الرفيع الذي عجزت عن بلوغه.

غير أن الأمرَ اليومَ ما زال متاحاً أمامَ الأُمَّة المحمدية لتصحيح وإصلاح ما أفسده الزمان وولاة الجَور وحكام الانبطاح وعلماء الدنيا وفقهاء الدينار والدرهم، وذلك بتوليهم الصادق لله ولرسوله وللإمَام عَلِيٍّ، لكي يحظوا بالنصر والغلبة والتمكين والتأييد.